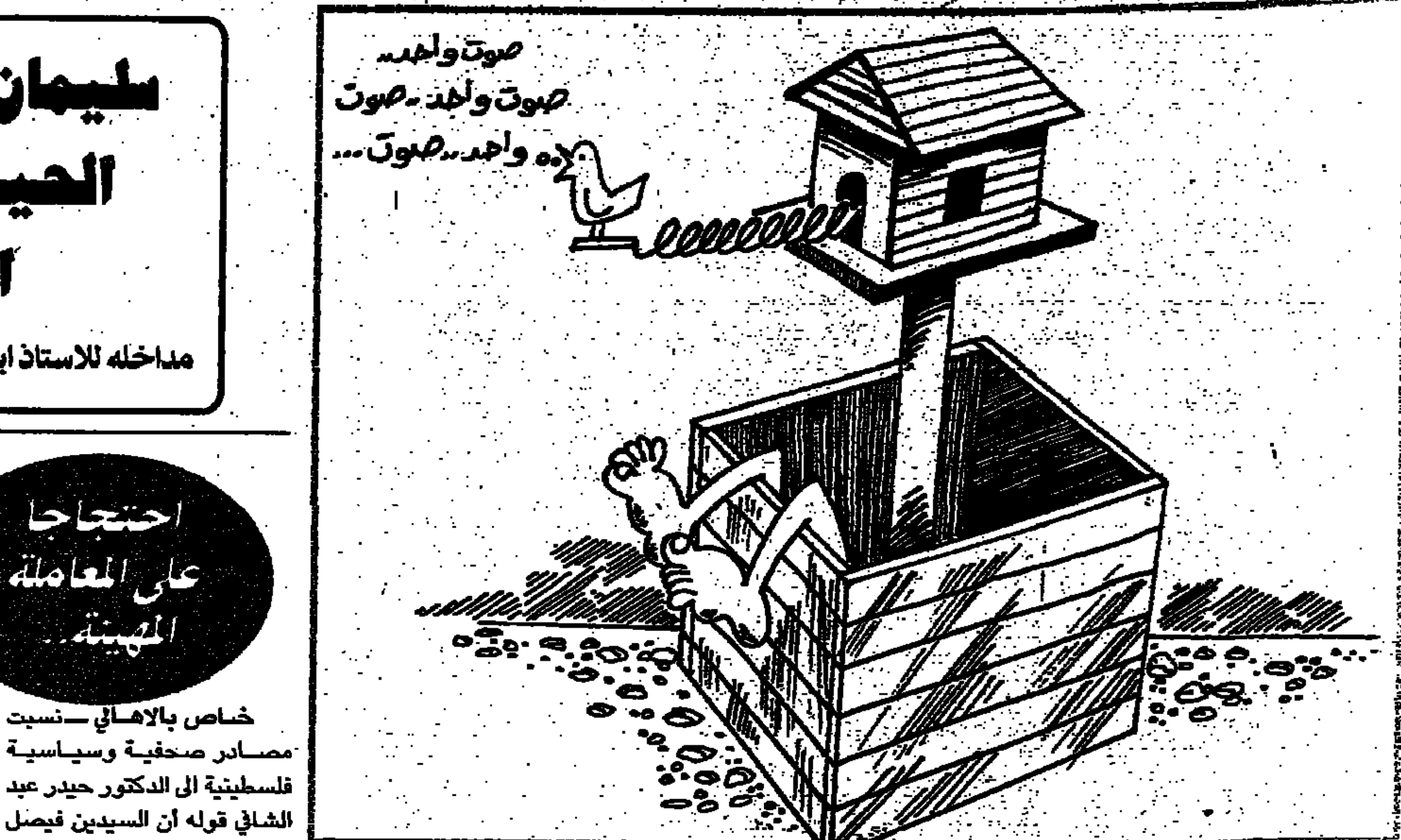
الأهالي

الاثنين ٩/ ٨/ ١٩٩٣ - العدد (١٣١) - الثمن (١٥٠) فلساً

معارضة وطنية واسعة لنظام «الصوت الواحد»

سليمان النابلسي في الحياة السياسية الاردنية

مداخله للاستاذ ابراهيم بكر في مهرجان الفحيص



لعبة «الاستفهامية» تصل ذروتها

أوصل المؤتمر الصحفي لوزير الداخلية يوم السبت الماضي لعبة الاستفهامية الى ذروتها.

وتمارس الحكومة هذه اللعبة على القوى السياسية والرأي العام إجمالاً منذ أن بدأ الحديث عن احتمال تعديل قانون الانتخاب.

وكان الحديث عن تعديل القانون أو إخراج قانون مؤقت للانتخابات قد اكتسب دفعة قوية مع مجيء حكومة المجالي. لكن الحكومة الجديدة كان لديها عذرها أن الموضوع لم يدرج بعد على جدول أعمالها.

وقد تمكنت الحكومة من تهدئة الخواطر بعض الشيء عبر إعلانها أن أي تعديل مقترح سيخضع لحوار وطني واسع.

واستناداً الى ذلك فقد كان من المتوقع أن تعلن الحكومة في لحظة معينة عن تشكيل هيئة ما على غرار لجنة الميثاق الوطني تبحث أية تعديلات مقترحة للوصول الى توافق وطني حولها أو التخلي عن الفكرة من أساسها.

لكن الحكومة أتحفت الرأي العام باكتشاف طريف وهو أن الحوار حول القانون جار فعلاً عبر الصحف وهي تتابعه عن كثب! مما أوحى بأن الحكومة تضمر فعلاً مفاجأة.

وقد تصاعدت حمى الانتظار وبات متوقعاً من يوم لآخر إصدار القانون - أو النظام - الجديد على أساس صوت واحد للناخب ضمن الدوائر الحالية. ويوم السبت الماضي توجه الصحفيون بالجملة الى المؤتمر الصحفي لوزير الداخلية وفي يقينهم أن الوزير سيلقي أخيراً بقنبلة التعديل المنتظر في اللقاء.. لكن الوزير خيب أمل الجميع ولم يقل كلمة واحدة تفيد شيئاً لا عن احتمال التعديل ولا عن اتجاه ولا عن موعده، مما استفز الصحفيين ودفعهم الى قصف الوزير بوابل من الاسئلة التي لم تنجح في دفعه ولو بومضة واحدة بعيداً عن ستار الغموض الذي يحجب نوايا الحكومة.

ولم يعد الموضوع في رأي المراقبين يتعلق بسؤال «هل» تقر الحكومة نظام الصوت الواحد؟ بل «متى» تقر الحكومة هذا النظام.

هناك توقعات بأن يقر النظام خلال أيام لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة. لكن ثمة توقعات أخرى تقول أن الحكومة قد تستنفذ كامل المدة المتاحة دستورياً قبل أن تفاجيء الناس بالنظام العتيد، لسبب بسيط وهو أن احتكار العلم بالشيء يضع الطرف الذي بيده المعلومة في موقع أقوى من الآخرين. وإن صح هذا التوقع فإن له دلالة خطيرة من حيث أن الحكومة تضع نفسها كـ«طرف» في الصراع الانتخابي.

ووصول لعبة «الاستفهامية» الى ذروتها سخن الجو السياسي وبدأت ردود الفعل تتواتر من كل الاتجاهات. ويبقى أن نرى الى أي مدى ستؤثر ردود الفعل هذه على القرار الحكومي الذي يقال أنه جاهز في «الدرج».

هل يستقيل الوفد الفلسطيني ؟!

احتجاجا على المعاملة المهينة..

خاص بالاهالي - نسبت مصادر صحفية وسياسية فلسطينية الى الدكتور حيدر عبد الشافي قوله أن السيدين فيصل الحسيني وحنان عشراوي سوف يذهبان الى تونس بهدف تقديم استقالتهما من رئاسة وعضوية الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، وتأتي هذه الاستقالة احتجاجا على الطريقة المهينة التي عومل بها الوفد من قيادة المنظمة لدى تسليم ورقة التعديلات الفلسطينية على الوثيقة الامريكية المقترحة لاعلان المبادىء الاسرائيلي الفلسطيني.

وكانت مصادر فلسطينية أخرى قد أكدت أن وزير الخارجية الامريكي كريستوفر تسلم نسخة عن هذه الورقة من نظيره المصري عمرو موسى ساهم باعدادها هذا الاخير مع بعض المسؤولين الفلسطينيين قبل أن يطلع عليها أو يعلم بوجودها أي من اعضاء الوفد، غير أن كريستوفر لم يكتف بذلك واصر على استلامها مباشرة من الوفد الذي فوجيء بحجم التنازلات التي تضمنتها، وحاول بعض اعضاءه عبثا ادخال تعديلات عليها.

ويذكر ان د. عبد الشافي كان قد قاطع اللقاء مع الوزير كريستوفر.

(تفاصيل أوفى ص ٥)

كريستوفر حمل شروط اسرائيل الى لبنان

وقف النار، سحب المقاومة، وتأجيل عودة المهجرين

سيحمل وزير الخارجية الامريكي معه حال عودته الى واشنطن حقيبة ملأى بالغنائم والانجازات التي حققها على كافة المسارات، فاضافة الى ورقة التنازلات الفلسطينية حمل كريستوفر الى الاسرائيليين رسائل سورية وصفها رابين بانها كلام طيب حقا يتعلق بمفاهيم سوريا لمضمون عملية السلام، كما شجع الوزير الامريكي الحكومة الاردنية على المضي قدما في عملية السلام ودون انتظار لنتائج حل العقدة الفلسطينية لطالما ان كل شيء جاهز وبانتظار التوقيع.

اما على الجبهة اللبنانية فقد قدم كريستوفر املاءات اسرائيلية الطابع للحكومة اللبنانية تتمثل في النقاط التالية:

١ - وقف اطلاق النار على ان يترافق مع تجميد نشاط المقاومة اللبنانية عن طريق:

أ - سحب شبكات وقواعد صواريخ الكاتيوشا التي في حوزة المقاومة من الجنوب والبقاع الغربي وانسحاب جميع مقاتلي المقاومة من قواعدهم.

ب. وضع خطة لانتشار الجيش اللبناني حتى تخوم الشريط الحدودي لملء الفراغ الامني في تلك المناطق وفق مقاييس ومعايير فنية وزمنية يتفق عليها لاحقا وبعد عودة الهدوء التام للجنوب والبقاع الغربي.

ج. ربط عودة المهجرين الى قراهم ومدنهم في الجنوب والبقاع بعملية سحب القواعد والمقاتلين وبالتالي احتفاظ اسرائيل لنفسها بحق الرد ومنع عودة المهجرين في حال اطلاق اي صواريخ او عودة اي من اعمال المقاومة.

٢ - قبول لبنان في اول جولة جديدة للمفاوضات في واشنطن «الجولة ١١» تاليف لجنة عسكرية مشتركة لبنانية اسرائيلية تتولى بحث موضوع الترتيبات الامنية في الجنوب والبقاع اللبناني، ويذكر ان موضوع الترتيبات قد اثار ضجة واسعة عند طرحه قبل ثلاثة شهور وادى الى اغلاق صحيفة السفير في حينها.


اسرائيليون طالتهم صواريخ الكاتيوشا

قهقهة كريستوفر

القدس المحتلة - خاص بالاهالي - وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي المعروف بوجهه الجامد والعبوس اطلق ضحكة صاخبة على غير عادته حين قرأ في الورقة الفلسطينية المعدلة للوثيقة الامريكية حديثا عن فك الاشتباك الاسرائيلي الفلسطيني ووجه سؤالا لفيصل الحسيني:

«عن اي فك اشتباك تتحدثون؟ بين دبابات من وديابات من.. بين مدافع من ومدافع من.. قوات من وقوات من..»

الجدير بالذكر ان تعبير فك الاشتباك ورد في سياق الحديث عن انسحاب الجيش الاسرائيلي لبعض مواقعه في غزة واريحا، وهو تعبير عسكري يرمي الى تصوير انجازات الحكم الذاتي كثمار لمعركة المفاوضات كما يحب ان يسميها المفاوضون المتحمسون.

... في تسريب الوثائق

[illegible]

اتلاف خمسة اطنان من المرتديلا المستوردة لعدم صلاحيتها

قامت الجهات المختصة في وزارة الصحة باتلاف خمسة الاف كيلوغرام «اي خمسة اطنان» من مادة المرتديلا المستوردة وذلك لمخالفتها لشروط الصحة والسلامة العامة.

وقد تبين ذلك نتيجة فحص عينات منها في مختبرات وزارة الصحة والجمعية العلمية الملكية وقسم التغذية في الجامعة الاردنية.

مصادر وزارة التموين ذكرت بأن دور الوزارة التفتيش على البضاعة المستوردة وتسعيرها والرقابة على جودتها ومدى احتياج هذه المادة المستوردة للتبريد وهل راعت الجهة المستوردة شروط الصحة والسلامة العامة.

ومعروف ان هذه البضائع تحتاج لشاحنات مبردة واذا فقدت هذه الشروط فإنها لا تصلح للاستهلاك البشري خصوصا اذا استمر وجودها في الشحن لفترات طويلة.

مختبرات الجمعية العلمية الملكية بدورها اكدت انها تقوم بتحليل العينات التي تصلها من وزارة الصحة دون معرفة الجهة المستوردة او الكميات التي تم احضارها واعطاء النتيجة للوزارة دون اطلاع اي احد سوى الشخص المسؤول عن نتيجة الفحص.

الدكتور عصام اليماني من قسم التغذية في الجامعة الاردنية قال بأن كميات قليلة تم احضارها لمختبرات الجامعة من المرتديلا المصنعة محليا لكن عملية الفحص لم تتم وذلك لمطالبة الجامعة بعينات اكثر من تلك التي ارسلت للجامعة من الجهة المختصة.

اما بالنسبة للمرتديلا المستوردة فلم تصل عيناتها لمختبرات الجامعة وهذا مناف لما ذكرته مصادر وزارة الصحة بان الدكتور عصام اليماني قام بفحص تلك العينات ونتيجة الفحص تم اتلاف المادة.

مختبرات

وزارة الصحة وعلى لسان احد المسؤولين هناك رفض اعطاء اي معلومة عن النتيجة وذلك بحجة ان الوزارة تقوم بمقاضاة من يقوم باعطاء معلومة عن مثل هذه المواد الا بموافقة خطية من معالي الوزير.

«الاهالي» توجهت الى مديرية الرعاية الصحية التابعة لوزارة الصحة حيث تحدث الدكتور مامون معابرة عن هذا الموضوع قائلا أن جميع المواد الغذائية الواردة للاردن تقوم الاجهزة واللجان التي تأخذ العينات ممثلة بوزارات الصحة والزراعة والصناعة والتجارة والجمرك بالكشف عليها وتثبيت البيانات الضرورية ومعاينة البضاعة بشكل عام ومن ثم اخذ عينات ممثلة للارسالية وارسالها للجهات المعنية للفحص. وبما يتعلق بوزارة الصحة تقوم الوزارة باجراء الفحوص المخبرية اللازمة المبينة لهذه المادة للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري واذا ثبت انها صالحة ولا يوجد اي ممانعة من جهة اخرى يسمح بدخولها للسوق.

اما اذا تبين ان المادة غير صالحة للاستهلاك البشري كما يقول الدكتور معابرة فلا يسمح بدخولها مطلقا للاردن ويجب على صاحبها اتلافها او اعادة تصنيعها وذلك اذا تبين نتيجة فحص العينات وجود خلل كانتفاخ الاكياس التي توجد فيها المادة او لرائحتها او طعمها او دخول مواد كيماوية او مواد اخرى.

الاخوان المسلمون:

سنلجأ للقضاء لوقف تنفيذ التعديل المقترح على قانون الانتخاب

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين امس بياناً انتقدت فيه حل مجلس النواب وهاجمت اي تعديل مقترح على قانون الانتخابات النيابية.

وذكر البيان الموقع باسم المكتب الاعلامي للاخوان بان قرار حل مجلس النواب جاء بصورة مفاجئة وغير متوقعة وقبل انتهاء فترته الدستورية. واعتبر هذه العملية خطوة تذكر المواطن بعودة روح الاحكام العرفية والممارسات غير الدستورية والتي كانت سائدة في الفترة التي سبقت الانتخابات النيابية السابقة. كما انها تمهيد لاطلاق يد السلطة التنفيذية لاقرار القوانين التي لم تستطع اقرارها بوجود مجلس النواب كسلطة تشريعية ومنها قانون الانتخابات المؤقت.

واعتبرت جماعة الاخوان «ان اجراء الانتخابات وفق القانون الحالي - رغم ما فيه من ثغرات - افضل بكثير من اجرائها وفق قانون آخر مجهول، لم يأخذ حظه من النقاش والتمحيص، ولم يجر اقراره وفقاً للمراحل الدستورية المتعارف عليها.

وهددت الجماعة بالتجوء الى القضاء لمواجهة اي تعديل جديد وانها ستعمل مع الجميع وبكل الوسائل القانونية المتاحة لشل آثار ذلك التعديل ووقف تنفيذه، استناداً لقانون محكمة العدل العليا رقم ١٢ لسنة ٩٢ المادة ٩ / أ / ٧.

واعتبر مراقبون ان هذا التصريح اقوى من التصريحات السابقة الصادرة عن الجماعة وجبهة العمل الاسلامي وان عملية التصعيد قد بدأت تدريجياً مرة لتسجيل موقف واخرى لجس ردة فعل الحكومة تجاه ذلك.

في هذا العدد

رأي الاهالي

النزاهة في خطر

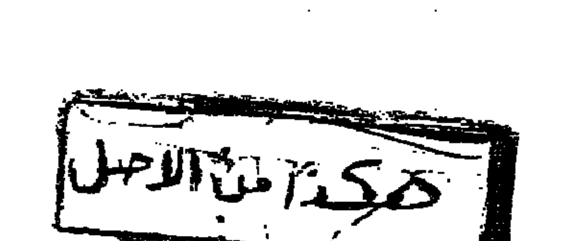
تشير جميع الدلائل المتوفرة الى عزم الحكومة «السلطة التنفيذية» على الاستفراد باجراء التعديل على قانون الانتخاب لمجلس النواب وفق طريقة «الصوت الواحد للناخب الواحد» متجاوزة بذلك وعن عمد السلطة التشريعية بعد ان جرى توقيت التعديل ليكون بعد حل مجلس النواب، ومتجاوزة ايضا جميع الدعوات المخلصة لاجراء حوار شامل ومؤسسي تشارك فيه جميع اطراف العملية السياسية والديمقراطية، ومتجاوزة ثالثا العديد من المثالب والعيوب الموجودة في القانون الحالي والتي يكاد الناس يجمعون على ضرورة تعديلها كتخفيض سن الانتخاب والترشيح وتسهيل الاجراءات الادارية المعيقة وتوخي العدالة في توزيع المقاعد على الدوائر بالتناسب مع عدد السكان.

اذن الحكومة تصر على الاحتفاظ بجميع مثالب القانون الحالي وتوجيه التعديل في الوقت القاتل ليمس جوهر المشاركة الشعبية في انتخاب مجلس الامة. وهو امر لا يحمل سوى دلالة واحدة فقط: اصرار الحكومة على التحكم بتشكيلة المجلس النيابي.

ان المزاعم عن بدء واستمرار الحوار حول قانون الانتخاب اشارة الى بعض المقالات وبعض ما يفبرك من استطلاعات ما هي الا استخفاف بعقول الناس واهليتها لمثل هذا الحوار، كما انها استخفاف بنضج المؤسسات الاجتماعية والجماهيرية التي انجز بناؤها حتى الآن في ظل المسيرة الديمقراطية، وتشكل عودة ببلادنا الى الوراء حين كانت الحكومة هي الجهة الوحيدة التي تفكر والوحيدة التي تخطط والوحيدة التي تنفذ.. ولكن الشعب وحده الذي يتحمل نتائج واخطاء تفكيرها وتنفيذها.

وحكومتنا الحالية حين تقرر الاكتفاء بمحاورة نفسها، وان تقرر نيابة عن كل الشعب مستقبل البلاد عليها ان تفكر ايضا في العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنشأ عن مثل هذه القرارات خصوصا على مستقبل المسيرة الديمقراطية وتأثيراتها الاجتماعية الواسعة.

قانون الصوت الواحد يحمل في طياته تزويرا لارادة الشعب، وسوف يشكل مهزلة في تاريخنا الديمقراطي، واقل ما فيه انه سيوصل الى البرلمان اغلبية من النواب لا يمثلون سوى حاراتهم وعائلاتهم وعشائرهم، بينما ستضيع الاغلبية الساحقة من اصوات الناخبين سدى في حمى التنافس الضيق بين الحارات والقرى والعشائر الصغيرة والمتوسطة والتي ستنال بمجموعها صفرا كبيرا من المقاعد.





معارضة وطنية واسعة لنظام «الصوت الواحد»

● من رمضان الرواشدة

بات تعديل قانون الانتخابات النيابية او اصدار تعليمات خاصة، عن مجلس الوزراء تحدد طريقة الانتخاب والتصويت بصوت واحد لكل ناخب بات امرا وشيكا.

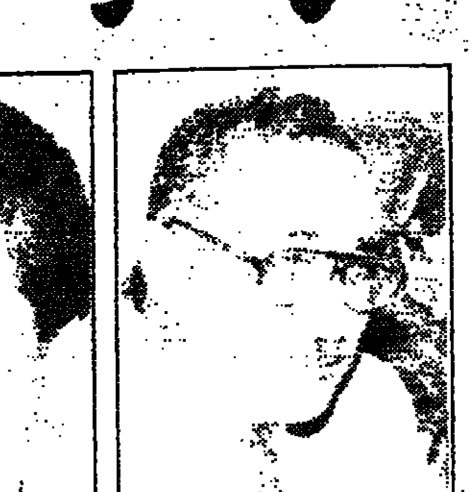
مصدر سياسي مطلع ذكر في حديث خاص للأهالي ان التعديل «خرج من الدرج» ووضع على طاولة الحكومة الاردنية التي من المتوقع ان تصدره خلال فترة قريبة جدا. واضعة بذلك حدا للشائعات والتكهنات العديدة حول ما يروجه البعض عن ان الحكومة قد لا تلجأ الى اجراء هذا التعديل بعد صفقة مع الاخوان المسلمين.

وتقضي الصفقة بأن تبقي الحكومة على القانون الحالي شريطة ان يتقيد الاخوان بترشيح عدد محدد من النواب لا يتجاوز سقفه ١٥ مرشحا.

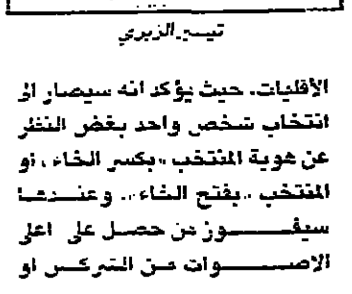
ويذكر انه حسب القانون الحالي يستطيع الاخوان التدخل لانجاح بعض مؤيديهم من خارج صفوفهم في بعض الدوائر التي ليم فيها ثقل واضح مثل دعم بعض المسيحيين والاسلاميين المستقلين. بينما لا يستطيعون فعل ذلك في حال تغيير القانون وحصر التصويت لمرشح واحد.

حل البرلمان مقدمة للتعديل:

يعتقد كثير من المراقبين ان الخطوة التي اقدم عليها الملك في الرابع من آب بحل مجلس النواب ما هي الا مقدمة لاجراء التعديل المذكور على طريقة الانتخاب. وهو ما ألمح اليه جلالة الملك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الديوان الملكي بحضور وزير الخارجية الامريكي كريستوفر يوم الخميس ٨/٥ عندما قال ان الهدف هو تعزيز المسيرة الديمقراطية واحترام الواقع الذي يحترمه الجميع، اذ ان الاردنيين متساوون في الحقوق والواجبات وفق ما نص عليه القانون. ويرى مراقبون ان


جواد العناني

تيسير الزبيري





تلك الاشارة الواضحة من الملك تعني ان الامر لا يتعدى كونه مسألة وقت لاصدار الاجراءات الجديدة.

مصدر سياسي مطلع ذكر للاهالي ان التعديل على قانون الانتخابات لن يشمل الدوائر الحالية ولا عدد مقاعد النواب ولا تركيبة وتوزيع المقاعد على الأقليات. حيث يؤكد انه سيصار الى انتخاب شخص واحد بغض النظر عن هوية المنتخب «بكسر الخاء» او المنتخب «بفتح الخاء». وعندها سيفوز من حصل على اعلى الاصوات من التركس او المسيحيين او المسلمين. وكانت صحيفة يومية قد اكدت ذلك ايضا يوم السبت الفائت.

الدكتور جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء قال في حديث خاص للاهالي انه لا يوجد شيء لغاية الان مطروح على الحكومة وان الحكومة تنتظر ما ستسفر عنه الحوارات والاراء حيث يؤكد « ان المجلس لا يتأثر بالضغوط في هذه القضية».

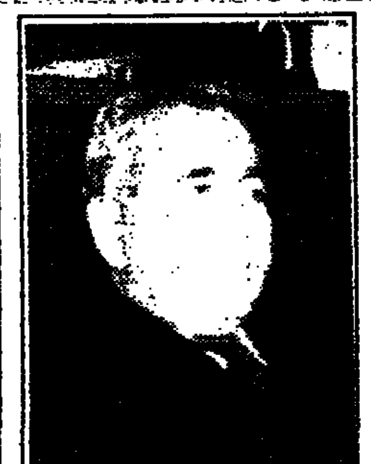
ويرى الدكتور العناني ان هناك رغبة في مجلس الوزراء بأن يدرس الموضوع بعناية وان يتم مناقشته «مع الناس» لكي يصار الى موقف واضح. واكد ان الحوار الوطني حول صيغة التعديل باتجاه الصوت الواحد ليس هو المهم بمقدار اهمية الصيغة التي ستسفر عنها هذه الاراء!

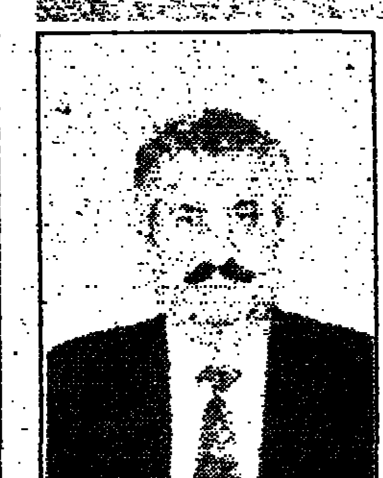
وفي جواب على سؤال حول المدة الزمنية التي من الممكن ان يصدر فيها التعديل قال ان هناك ثلاثة اشهر باقية. وما دام الترشيح للمجلس يتم قبل ٢٥ يوما من الانتخابات فلماذا هذا الاستعجال على اصدار القانون.

وكان السيد سلامه حماد وزير الداخلية قد رفض رغم الحاح الصحفيين في مؤتمره الصحفي تحديد اي موعد للتعديل اذا كان سيحصل.

ودافع العناني عن موقف الحكومة قائلا: انه لا يعرف لغاية الان الى اين سيصار التوجه حيث ان التصورات المبدئية قد تخلق تشويشا في الرأي العام اذا طرحت ما دام ان القرار الذي سيتخذ سيكون جماعيا.

وقد اجمعت قوى سياسية عديدة على رفضها لاي قانون جديد يفرض مبدأ الصوت الواحد.


عيسى مدانات


عزمي الخواجا

السيد تيسير الزبيري الامين الاول لحشد اكد رفضه لاي تعديل يفضي الى اقرار مبدأ الصوت الواحد.

كما عبر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني على لسان ناطقه الرسمي المحامي احمد النجداوي ان الحزب ضد مبدأ الصوت الواحد في اطار الدوائر الحالية لان له اثارا سلبية خطيرة على مجتمعنا والمسيرة الديمقراطية.

كما اعلن ذلك السيد عيسى مدانات امين عام الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

وكذلك فان حزب الوحدة الشعبية يؤكد على لسان امينه الاول عزمي الخواجا «ان الحزب ضد مبدأ الصوت الواحد ضمن الدوائر الحالية».

ويعتقد كثير من المراقبين ان الاخوان المسلمين سيلجأون الى تكتيك مختلف هذه المرة. فقد تلجأ «الجماعة» الى اصدار قرار بالمقاطعة لتسجيل موقف تاريخي بينما سيخوض حزب جبهة العمل الانتخابات بعدد من المرشحين اضافة الى عدد من المستقلين في بعض الدوائر.

ويرى عدد من الحزبيين ان مثل هذا التعديل سيضر بالاحزاب السياسية الاردنية وسيخلق طائفية جديدة حيث سيصوت المسيحي للمسيحي والشركسي للشركسي والمسلم للمسلم الا في بعض الحالات النادرة.

وقد عقدت عدة احزاب سياسية اجتماعات لمناقشة التطورات السياسية الجارية في الاردن بما فيها قضية حل البرلمان والتعديل المقترح على عملية التصويت في الانتخابات القادمة.

واعتبرت احزاب حشد والوحدة الشعبية والبعث العربي الديمقراطي والتقدمي الديمقراطي والشيوعي ان القانون الحالي لم يعد يلاءم المرحلة الديمقراطية وبحاجة الى قانون وطني ديمقراطي عصري. وبانتظار ما ستقدم عليه الحكومة فيما يتعلق بقانون الانتخابات فقد اجمعت هذه الاحزاب على رفضها أي تعديل يفرض مبدأ «الصوت الواحد للناخب الواحد». كما اكدت ان عملية حل البرلمان لا تتوافق والاجواء


احمد النجداوي

الديمقراطية التي تعيشها البلاد.

واعتبرت هذه الاحزاب نفسها في حالة انعقاد دائم لمواجهة المستجدات على هذا الصعيد.

هذا الأسبوع

الكلمة السحرية لاتفاق القوى الوطنية

● جميل النمري

إذا ارادت القوى الوطنية المشاركة في الانتخابات في ظل نظام «صوت واحد للناخب» فإن اتفاقا على المرشحين يصبح امراً ضرورياً لا جدوى من المشاركة بدونه. فالجميع سيقف وظهره الى الحائط لأن البديل للاتفاق هو السقوط المحتم.

والقوى الوطنية تلتقي بمعظمها في إطار معروف هو «التجمع القومي الديمقراطي الأردني» وقد نال هذا التجمع ما ناله من نقد وسخرية بسبب عدم فعاليته. لكن تلوح الآن فرصة ثمينة لتفعيله وإعطائه دفعة هائلة تعيده الى صدر الحياة السياسية لو تمكن من التقدم بقائمة مرشحين موحدة على مستوى المملكة بحيث يكون له مرشح على الأقل في كل دائرة انتخابية.

لكن البعض يعتقد أن الاتفاق على مرشحي إجماع تقدمي في مختلف الدوائر هو حلم جميل غير قابل للتحقيق على أرض الواقع.

وهو إعتقاد صحيح تؤيده كل الوقائع حتى الآن وسوف تتأكد صحته حتى في هذه المناسبة. إلا إذا تحققت المعجزة واقتنع الجميع بانجاز اتفاق يشمل كل الدوائر.

وهنا لم يعد بالذات يجب أن تتحقق المعجزة لأن لا أحد يحتاج لاقناع الآخر بان البديل للاتفاق هو الهزيمة.

لكن من الواضح أن الاقتناع - وهو حاصل في الأغلب - لا يكفي وحده. فلا بد من آلية للوصول الى اتفاق حول المرشحين.

وبهذا الصدد فإن طريقاً وحيداً يمكن أن يوصل حقاً الى المعجزة ويكشف كل المتشائمين وهو العودة الى الشعب ... الى الناس ليتم استفتاؤهم حول مرشحي التجمع. وأستطيع أن أقول سلفاً أن المفاوضات والصفقات الفوقية لن تؤدي الى أي نتيجة وسوف تفشل في انجاز الاتفاق.

أن استفتاء القاعدة الشعبية للقوى المؤتلفة في التجمع هو الوسيلة الحقيقية الوحيدة المنصفة والعادلة والنزيهة لانتقاء المرشحين. وأكثر من ذلك فهو الوسيلة التي ستعطي مصداقية عالية للتجمع ولمرشحيه وترفع اسهمهم بصورة كبيرة في أعين الناس.

الوصول الى اتفاق هو حقاً معجزة. لكن لهذه المعجزة - حتى تتحقق - كلمة سر سحرية بسيطة اسمها «آلية لاستفتاء القاعدة الشعبية».

موقف احزاب التجمع من تعديل (الصوت الواحد)

التعديل التفاف على الديمقراطية وعودة الى الوراء

عمان - الاهالي - بدأت الاحزاب الوطنية والديمقراطية المنضوية في اطار التجمع القومي العربي الديمقراطي الاردني سلسلة اجتماعات لها بهدف الوصول الى توحيد مواقفها بشأن عدد من المسائل الوطنية الهامة وخصوصا الموقف من قانون الانتخابات لمجلس النواب والموقف من المعركة الانتخابية القادمة على ضوء التعديلات المحتملة اضافة الى مناقشة اوضاع التجمع ودور الاحزاب في استنهاضه. وقد اجمعت احزاب التجمع (حشد، الوحدة الشعبية، الشيوعي، البعث الاردني، التقدمي الديمقراطي، العربي الديمقراطي، حوار، اضافة الى موقف الديمقراطي الاشتراكي المعروف من هذه المسألة) على اعتبار التعديل باتجاه الصوت الواحد تضييقا على الديمقراطية ومحاولة للعودة بها الى الوراء. كما انها تشكل محاولة لتحجيم دور القوى الوطنية واضعاف دور الاحزاب بوصفها ادوات التعددية السياسية والاجتماعية.

واتفقت الاحزاب على ضرورة احياء دور التجمع العربي والحفاظ على دوره المتميز وخطه الوطني الديمقراطي امام محاولات تمييع هويته وجره الى مواقف الحكومة. كذلك ناقشت احزاب التجمع اشكال التنسيق الحزبي الجارية بين مختلف الوان الطيف الحزبي في البلاد وخلصت الى استحالة ايجاد اطار يجمع كافة هذه القوى الحزبية لان مثل هذه المحاولات ستكون على حساب برامج الاحزاب الوطنية والديمقراطية. وشددت على أهمية بقاء التجمع كصيغة جبهوية للاحزاب والقوى الوطنية.

من جانب آخر علمت (الأهالي) أن احزاب التجمع لم تحسم بعد موضوع مشاركتها في الانتخابات النيابية القادمة وان بعض أوساط التجمع لم تستبعد امكانية المقاطعة في حال صدور قانون انتخابات يخل اخلالا فادحا قادما بالعملية الديمقراطية. وتتواصل لقاءات احزاب التجمع في سبيل الوصول الى مواقف موحدة بشأن كافة جوانب موضوع الانتخابات النيابية.

صوتك مقابل رحلة سياحية

علمت «الأهالي» من مصدر وثيق الصلة بمديري الحملة الانتخابية لاحد المرشحين البارزين عن محافظة معان ممن تولوا مناصب وزارية عديدة، أن هؤلاء يقومون بجمع دفاتر عائلة من مختلف المحافظات وتسجيلها لصالح المرشح المذكور حتى لو لم يكن لأصحاب الدفاتر أية صلة من قريب أو بعيد بمحافظة معان ولم يسبق لأي منهم أن زارها. بينما يؤكد الكثيرون صعوبة إجراءات التسجيل لباقي المرشحين في المحافظة.

الطريف في الأمر أن المسؤولين عن الحملة يعرضون على أصحاب الدفاتر تسهيلات من نوع السفر ذهاباً وإياباً في باصات مكيفة ووجبات غداء في أفخر فنادق العقبة إضافة الى المرطبات ولزوم الرحلة الطويلة. رغم هذا الدعم غير المنتظر للسياحة الداخلية فإن حجم الاستجابة للاغراءات لم يكن مشجعاً حتى الآن.

الدكتور الدحيات لن يرشح نفسه عن الشوبك

اعلن الدكتور عيد الدحيات عن عدم وجود نية لديه لترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة عن محافظة معان واكد في حديث للاهالي انه سيترك المجال لاحد ابناء الشوبك مؤكدا انه سيدعمه معنويا وماديا وبكل الوسائل المتاحة.

جاء ذلك على اثر الاجتماع العام الذي عقده اهالي الشوبك وكان الدكتور الدحيات احد ابرز الداعين لهذا الاجتماع.

جبهة وطنية ترفع شعار لا « للتعديل »!

بدأت فعاليات نيابية سياسية وبرلمانية سابقة التحضير لعقد اجتماعات خاصة من اجل بلورة جهد موحد باتجاه جبهة وطنية عريضة لمقاومة تعديل قانون الانتخابات.

الاجتماعات التي تتم الآن ترفع شعار « لا للتعديل » ويشارك فيها ممثلون عن الأخوان المسلمين، « وتجمع القوى المناهضة للاستسلام »، وبعض الاحزاب القومية

إضافة مستحضرات علاجية لقائمة المواد الخطرة

علمت « الاهالي » أن دائرة الرقابة الصيدلية في وزارة الصحة قدمت مؤخراً تنسيباً لمجلس الوزراء يقضي بإضافة عدد جديد من المستحضرات العلاجية الى قائمة المواد الخطرة، التي تصنف في خانة المواد المخدرة.

الرقابة فعلت ذلك بعدما تزايدت حالات الشكوى من تسرب هذه المستحضرات الى « مجاميع » من الشباب، واستخدامها لاغراض غير طبية؛

دوره بيئية بمشاركة الأحزاب

● من مازن موسى

عقدت الجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة الاسبوع الماضي «٣٠/٧ - ٦/٨» ورشة عمل للشباب القياديين بالتعاون مع مؤسسة فريدرش ناومان شارك فيها ممثلون عن كل من حزب الشعب الديمقراطي والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي الاردني، حزب الوحدة الشعبية، حزب المستقبل، حزب التقدم والعدالة، حزب العهد، منتدى الشباب العربي، وزارة الشباب، الجامعات الاردنية.

والجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة - جمعيه أهلية غير حكومية - تسعى الى انتهاج السياسات وتطبيق المعايير والاجراءات الضرورية لحماية البيئة، والمشاركة في ايجاد الحلول المناسبة لذلك. وتسعى الى رفع مستوى الوعي البيئي لمختلف شرائح المجتمع. أما مؤسسة فريدرش ناومان فهي مؤسسة المانية، تدعم السياسات الليبرالية في المانيا، وخارجها، وتعمل في الاردن منذ عشر سنوات، حيث شاركت مع المنظمة التعاونية الاردنية في تصميم برامج وسائل دعم الاتصال التنموي وتنفيذه وتمويله.

وقدمت أوراق عمل من مختصين من الجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة، ومن الجامعة الاردنية، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ووزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية، وجمعية حماية الطبيعة، وتناولت الابعاد السياسية والسكانية، والزراعية والصناعية والمائية من زاوية بيئية تناولت ايضا حالة البيئة في الاردن والعالم، وتناولت الورشة، بعض الحوادث والكوارث التي اثرت على البيئة مثل مفاعل تشرنوبل، مصنع بوبال وحادثة مصنع الكلورين عندنا. وتم إستعراض ودراسة حالات توضح اثر النشاط الانساني «صناعيا وسلوكيا» على البيئة، مثل تآكل طبقة الاوزون، واثر المخلفات والنفايات الصلبة والسائلة على البيئة «مكب النفايات في الرصيفة، محطة خربة السمراء».



قسم المشاركون الى مجموعات عمل حيث قاموا بتقييم ودراسة كل هذه الحالات لمعرفة الإسباب التي أدت إلى وقوع مثل هذه الحوادث والمشاكل البيئية وخرجوا بجملة من التوصيات والاقتراحات لحل مثل هذه المشاكل على الصعيدين الوطني والدولي:

أولا: إستصدار تشريع أردني «قانون حماية البيئة» يضمن هذا القانون أمن وسلامة البيئة ويحدد المعايير اللازمة للمحافظة على سلامة ونقاء البيئة وتنظيم العلاقة ما بين الصناعة والتجارة من جهة والبيئة من جهة أخرى.

ثانيا: رفع كفاءة الاجهزة الرسمية التي تدير أو تراقب المنشات ذات الضرر على البيئة

ثالثا: تعزيز دور المؤسسات غير الحكومية المعنية بقضايا البيئة في رسم السياسات والمعايير الضرورية لحماية البيئة.

رابعا: نشر الوعي البيئي وتكثيف الاعلام البيئي وإدخال موضوع البيئة في مناهج التعليم الاساسية والثانوية والتعليم العالي.

خامسا المشاركة الفاعلة من الاردن في الجهد الدولي لحماية البيئة والالتزام بالمواثيق والبروتوكولات الدولية التي صادق عليها الاردن.

سادسا: تعميق البعد البيئي في برامج الاحزاب السياسية

سابعا: دعم البحث العلمي لايجاد الحلول للمشاكل البيئية ولإيجاد بدائل أكثر سلامة على البيئة عن المستعملة الآن. وقد تكونت قناعة لدى المشاركين أن الانسان وهو الذي يساهم في تدمير البيئة هو ايضا الاكثر تضررا.

وبرغم أن من ينتج اكثر يلوث اكثر وأن معظم اسباب التلوث تأتي او تصدر من دول الشمال الدول الصناعية الغربية الآن إلا أن جميع سكان هذا الكوكب هم المتضررون لذا كان واجب اعادة التوازن البيئي، والمحافظة على البيئة مسؤولية مشتركة تقع على المجتمع دون استثناء.

احتجاج على قرار مجلس العمداء

بعدم قبول دبلوم الدراسات السكانية

زار «الاهالي» وفد يمثل طلبة دبلوم الدراسات السكانية في الجامعة الاردنية لتسجيل احتجاجهم على قرار مجلس عمداء الجامعة الاردنية القاضي بتخصيص [illegible] فقط من مقاعد ماجستير الدراسات السكانية لطلبة الدبلوم.

وتقول الطالبة «رحاب العمري» ممثلة هذه المجموعة: اننا كطلاب حاصلين على الدبلوم العالي لهذا التخصص احق من الطلبة الحاصلين على بكالوريوس في التخصصات الاخرى.

وتضيف: من غير المعقول ان يخصص مقعدان فقط لنا بينما تخصص بقية المقاعد لطلبة البكالوريوس علما بان ستة من مجموعتنا [illegible]

ويقول هؤلاء الطلبة [illegible] الجامعة.

شهادات أخرى في السرطان!

د. الخطيب: دخل او تأثر به كل بيت اردني!
د. مدانات: الأخطر ان حالات الشفاء لدينا لا تتجاوز الـ٣٠٪

ـ الاول هو الدكتور عبدالله الخطيب احد المهتمين جدا بموضوع السرطان في البعد الشخصي والوظيفي، كونه رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية، ومؤسس فكرة مركز «الامل للسرطان».

ـ الثاني هو الدكتور فارس مدانات، احد الاعضاء المؤسسين بمركز الامل، وطبيب مختص بامراض الاطفال في الجامعة الاردنية، واحد اهم «الباحثين» في مجال السرطان.

ـ فيما يلي يقدم كل منهما رايه فيما يدور حول «السرطان» في الاردن، ويسجلان شهادتيهما على صفحات «الاهالي».. فلنقرأ:

د. الخطيب: تجاوزنا الحديث العموميات

يرفض الدكتور عبدالله الخطيب الحديث مبدئيا عن مشكلة اسمها سرطان، معتبرا اننا تجاوزنا الحديث في البديهيات من هذا النوع.

ويقول الدكتور الخطيب: السرطان ليس مشكلة عالمية حقيقية فقط، بل مشكلة اردنية مروعة، الجميع يعرف ذلك، واتفق على ذلك بعد تجاوز العموميات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

ويضيف: نحن فعلا في خطر حقيقي، وانا اعتقد ان كل بيت اردني له علاقة من قريب او بعيد بمرض اسمه السرطان، لذلك لا يوجد ضرورة للحديث «بحجم» هذا الخطر، وعلينا ان نتجاوز خلافاتنا للبحث في امكانية للمواجهة التي لن تكون سهلة بجميع الاحوال.

سألنا الدكتور الخطيب هل يوجد ارقام تتحدث عن المأساة؟

فاجاب هذه هي اصل المأساة، نشعر بالخطر ونعجز عن مواجهته بسبب غياب الرقم الوطني، وغياب الدراسة الوطنية.

ولكن اذا عرفنا ان «٢٥٪» من «اسرة» مستشفى الجامعة الاردنية يرقد فيها مرضى سرطان، واذا عرفنا ان (١٢,٥٪) من مراجعيه مصابون بالسرطان، يمكن لنا ان نستدل على حجم المأساة في حياتنا.

ويقول الدكتور عبدالله الخطيب: من هنا كانت المبادرة لانشاء مركز الامل، الذي موله برأينا القرباء لضحايا السرطان في الاردن، ومتأثرون بهذا المرض الخبيث، اننا نحاول عبر «الامل» بلورة جهد وطني موحد في اتجاه «السرطان»، بحيث يصب الجهد على مسالتين في غاية الاهمية، الاولى هي البحث والدراسة، والثانية هي حق كل مواطن بتلقي العلاج بصرف النظر عن وضعه المادي.

د. مدانات: (٢٠٠) حالة سنويا

يعيدنا الدكتور فارس مدانات في شهادته عن سرطان الاطفال الى دراسة يتيمة اجريت عام (٨٥) عن انواع السرطان الرائجة في الاردن، ويقول الدكتور مدانات: اثبتت هذه الدراسة ان نوعين محددين من الاورام يتزايدان في الاردن، ولهما علاقة بسرطانات الغدد اللمفاوية.

وقد اشتبهنا انذاك بوجود علاقة بين هذه «الارقام» وبين التهابات خاصة يسببها فيروس منتشرة في بلادنا ويتكاثر مع الرطوبة والمطر، حيث يشكل ٦٠٪ من حالات السرطان لدى الاطفال في افريقيا مثلا.

واثبتت الدراسات العلمية ان هذا الفيروس منتشر في كافة انحاء العالم.. ولتكاثره علاقة بالبيئة التي يوجد فيها، وهي البيئة الاكثر ازدحاما على كل الاحوال.

ويضيف الدكتور مدانات: نعتقد ـ او نحن مضطرون لذلك ـ ان نسبة الزيادة على هذه الاورام وغيرها من الاورام السرطانية حافظت على نفسها من عام (٨٥) حتى هذا الوقت، وهذا ما يجب ان يدفعنا للخوف اذا عرفنا ان السرطان يحصد عشرات الالاف في العالم سنويا.

وتقدر نسبة الزيادة في سرطانات الاطفال بالاردن ب (٢٠٠) حالة سنويا تضاف الى قائمة الاطفال المسرطنين، على افتراض ان الاطفال يشكلون «١٠٪» من نسبة المصابين في الاردن، والذين يقدر مدانات نسبة زيادتهم بـ (١٠٠٠) حالة سنويا، على اقل تعديل.

ولا يستبعد «مدانات» وجود علاقة بين بعض انواع السرطان، وانماط الحياة في بعض المناطق، ويعتبر ان بعض انواع السرطان لها علاقة مباشرة مع البيئة التي تشمل الكيماويات المستخدمة في منطقة ما، وخصائص الطعام المتداول، وغيرها من انماط المعيشة.

لكنه يؤكد: ان الاستناد الى تلك للحديث عن مناطق موبوءة بالسرطان، استنادا غير علمي، بسبب غياب الدراسات التي تؤيد مثل هذه الافتراضات.

ويضيف: هناك تقارب واضح بين نسبة عدد السكان وعدد حالات الاصابة «بلوكيميا» الدم سواء للاطفال او الكبار.

ويوضح: يبدو واضحا ان اصابات السرطان لدينا تتزايد، وبغياب الارقام التي توضح حقيقة الامور، سنبقى مضطرين للحديث عن اننا في خطر حقيقي، وسنحتار في سبل المواجهة، خاصة ان امكانياتنا ليست بالمستوى المطلوب.

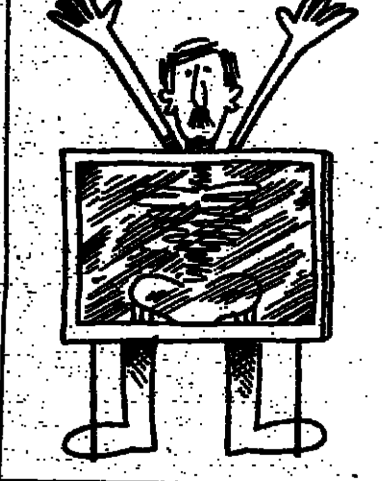
فنسب الشفاء في السرطان تتحسن في كل انحاء العالم، بينما لا تتجاوز نسبة الشفاء لدينا «٣٠٪» من عدد الحالات الموجودة خصوصا عند الاطفال.

اننا بحاجة لمبادرات جادة تقوم بها وزارة الصحة، وبقية المؤسسات، وبحاجة لتوفير ادوية بجميع انواعها وطوال الوقت، اضافة الى مساندة المريض بشكل مستمر ويومي.

ويقول الدكتور فارس مدانات: العالم يدفع الان ثمن التقدم من خلال السرطان، ونحن يحدث معنا شيء شبيه بذلك، «فالمواد المسرطنة» معروفة بالخارج، وآثارها السرطانية ايضا معروفة، فالتفكير في البدائل خير من اجترار الحديث عن ضرورة دراسة هذه المواد.

لقد برز السرطان ـ برأينا ـ باعداد هائلة عندنا لاننا تحركنا للامام قليلا في القضاء على الامراض الاخف حدة منه، وهذا يستدعي ان نكون جاهزين لمرحلة من هذا النوع.

« الاشعة » بعيدة عن « العمليات » في معان



* روى شاهد عيان في مستشفى معان الحكومي ما يلي : كان أحد الجراحين « يعالج » مريضاً مضروباً بسكين ، فصرخ عليه طبيب زميل له داعياً للخروج من غرفة العمليات بسبب وجود حالة ولادة قيصرية طارئة ، فخرج الطبيب الأول ليكمل عمله في غرفة ملوثة غير معدة للعمليات.

ويقول شاهد العيان وهو بالمناسبة ـ أحد الأطباء ـ أن في المستشفى المذكور غرفة عمليات واحدة « بائسة » وأن غرفة الأشعة تقع في الطابق الأرضي للمستشفى وليس بجانب غرفة العمليات كما هو معمول به في كافة المستشفيات.

ويضيف : أهم « مآسي » هذا المستشفى يتمثل بإجازات الأطباء الذين يرفضون الإقامة هناك فيعملون لمدة اسبوع كامل، ويأخذون إجازة لمدة أسبوع أيضاً ، مما يستدعي أن يغطي المتخصص بالأذن والحنجرة عمليات الجراحة العامة على سبيل المثال.

ويختتم الطبيب حديثه بالقول : لقد زار وزير الصحة المستشفى وهو يمتطي طائرة « هيلوكبتر » وقال لأطبائه : أن وضعكم أفضل بكثير مما كنت أتصور !!!.

وفي « بسمة » أجهزة التنفس لا تعمل

من جهة أخرى يؤكد مراجعون لمستشفى الأميرة بسمة في إربد أن أجهزة التنفس الملحقة بالمستشفى جميعها « معطلة » ولا تعمل

أصحاب البسطات على الرصيف بانتظار الحل من أمين عمان
نعيل ٤٠٠ عائلة نبحث عن لقمة عيشنا ولسنا منحرفين

في جميع المدن العريقة في العالم هناك أماكن محددة يتم المحافظة عليها وتكون هذه الأماكن كالقلب النابض يأتي إليها الرواد من كل مكان ، وفي عمان هناك سوق الخضار القديم ، الذي أصبح مشلولاً في هذه الأيام حيث منع باعة بسطات الخضار من ممارسة عملهم الذي يعيشون منه رغم انهم موجودون في السوق منذ عشرات السنين ولهم فيه ذكريات حلوة.

الأهالي كانت هناك لتستمع الى المشكلة من افواه المتضررين مباشرة أي أصحاب البسطات .

* أصحاب البسطات المتضررين قالوا نحن الآن على الرصيف ننتظر الحل.

البائع سليمان السعود قال : الحادث كله مفتعل ونحن مع التنظيم والترتيب بأي شكل. القضية الأهم عدم قطع رزق عائلاتنا ،وانتقد السعود مصادرة البسطات والموازين والبضاعة التي كانت موجودة من قبل منطقة عمان الأولى والقوات المدججة معها والتي حطمت كل شيء حتى « زير ماء » كان يشرب الباعة والمشترون منه، بالإضافة الى شتم الباعة بالفاظ نابية . وأضاف بأننا قدمنا عريضة وقع عليها مئات الباعة يطالبون بعودتهم الى السوق لأن مصدر رزقنا الوحيد قد قطع .

ويقول الحاج حسين حمد « ٤٠ عاماً » أن لديه ١٦ شخصاً في البيت وينتظرون كل يوم إعادة لقمة عيشهم المقطوعة.

وأضاف أن الجميع هناك متضامنون وقال إن هذا الاجراء يزيد من البطالة ويدفع الناس الى الانحراف فنحن نبحث عن لقمة عيشنا ولسنا منحرفين فإذا كان الجامعيون وأصحاب الشهادات لا يحصلون على فرص عمل فماذا نعمل نحن ، وأضاف بأن الوضع يتجه الى الأسوأ والأبواب أمامنا موصدة ونحن نريد حلاً.

أصحاب المحلات التجارية في العادة لا يحبون منافسة أصحاب البسطات لكن لاحظنا مفارقة طريفة إذ دافع البعض عن وجودهم ، السيد عمر حسن الشولي / قال وجودهم خير وإخلاؤهم مضر للجميع ، والكل متضامن مع عودة البسطات لأن الحركة التجارية عمل جماعي متكامل فنحن مع بقاء البسطات ولكن مع تنظيمها لأن الحركة التجارية توقفت في السوق . هذا وفوجئنا أن بعض التجار تمت اهانتهم فقد قال السيد أمين أبو حجر صاحب مخبز « عمره ٧٠ سنة »، قال هذا السوق خيره على الجميع ويأتيه الناس من كل مكان وهذا الذي حدث لم يحدث من قبل وقد تعرضت للضرب من قبل مدير المنطقة الأولى في أمانة عمان حيث أراد أن يصادر بسطة أنقل عليها الخبز وقامت القوات المدججة بكسر سبيل الماء « والزريعة ». وأضاف رجل آخر كان قربه بأن السوق متنفس للجميع وأن البسطات كانت تجذب المشترين الى السوق فيستفيد أيضاً أصحاب المحلات لكن الآن أصبح السوق موحشاً.

الدكتور ممدوح العبادي

وزير المياه والري « للاهالي » ..
التقنين مستمر لسنوات قادمة

هذا الصيف مثل كل صيف، معظم البلديات تقنن المياه وأحياء عمان عطشى وأوضاعنا المائية لا تبعث على الاطمئنان. في هذا اللقاء السريع ، « الأهالي » تستطلع رأي وزير المياه والري السيد بسام قاقيش.

● حوار بسام البدارين

* معالي الوزير هل لدينا ما يكفي من المياه لشربنا وطعامنا؟

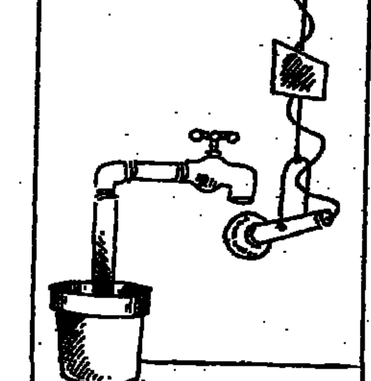
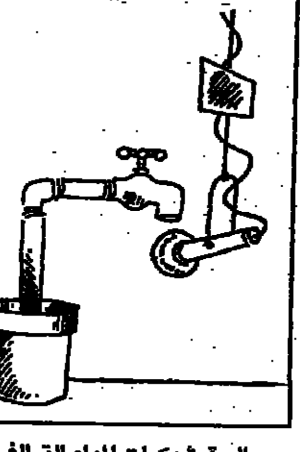
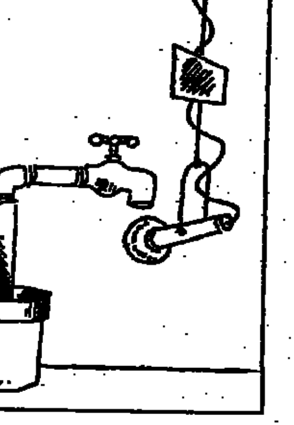
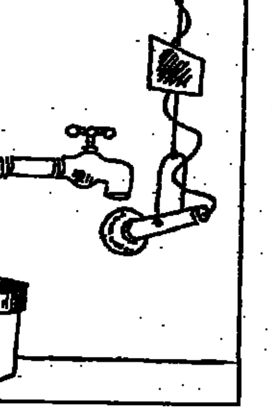
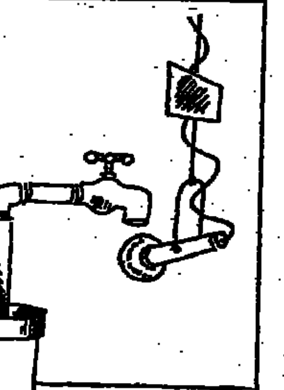
ـ لم نصل لحد الكارثة والخطر ، لكنا لا نعيش في ظل وفرة من المياه ، فالجفاف وارد وحاصل ، ونعاني منذ عدة سنوات ، نحن بحاجة فقط لاعادة النظر بطرق استخدام المياه للشرب وللصناعة وللزراعة.

* تحدثتم عن مفهوم المعالجة الجذرية لمشكلة المياه في الأردن ما هو المقصود بذلك؟

ـ المقصود مسألتان ، أولاً منع الفاقد من المياه من خلال التسرب الحاصل في الشبكات ، ثانياً جمع مياه الأمطار والمياه السطحية في إطار سليم للاستهلاك.

* وقلت أيضاً أن المشكلة قائمة وستبقى؟

ـ نحن نتحدث عن الصيف القادم خلال السنوات الخمس القادمة ، فحتى هذا الوقت سنبقى معنيين بالاقتصاد المائي « وبالتقنين الصيفي » وإلى أن يتم تجهيز مشاريعنا المائية التي نعمل عليها الآن سنبقى مضطرين لهذا « التقنين » ، إضافة الى أننا نحاول معالجة شبكات المياه التالفة في المملكة.

* أحد مشاريعكم بناء سد الكرامة . لكن لماذا تصرون عليه رغم التقارير الفنية التي تقول عن وقوعه على فالق زلزالي؟

ـ يوجد شبهة وحديث عن ذلك ، ونحن بدورنا شكلنا لجنة فنية لدراسة الموضوع ، نأمل أن توافينا بقرارها قريباً ، وعلى ضوء ما ستقرره هذه اللجنة سنتخذ القرار ببناء السد أو إيقافه.

* ولماذا تجاهلتم تقرير الألماني « ميركلي » الذي حذر من بناء السد؟

ـ لم نتجاهل « ميركلي » أو غيره فقد زودتنا اللجنة المذكورة بكافة وجهات النظر المتوفرة ، ومنها تقارير خطية لفنيينا.

* يوجد ضغوط من قبل « متنفذين » يخدمهم بناء السد ، هل هذا صحيح؟

ـ غير صحيح أبداً ، فما هي جدوى « المواطنة » إذا وجد من يهتم بالأموال على حساب الوطن ، ومثل هذا الانسان إذا كان موجوداً يجب أن « يعلق ».

* يقال أن سد الكرامة بديل اسرائيلي مقترح عن سد الوحدة الذي لا تريده اسرائيل و تمارس ضغوطاً من أجل صرف النظر عنه؟

ـ لا علم لي بوجود ضغوطات اسرائيلية ، وأنا شخصياً لي شهران في الوزارة ولم يقل لي اسرائيلي « لا تقيم السد ، وما أعرفه يوجد معارضات اسرائيلية على إقامة سد الوحدة ، وهو ما زال تحت الدراسة ، وسد الكرامة ليس البديل عنه مطلقاً.







* ما نصيبنا من المياه المشتركة مع اسرائيل في حالة إقامة السد؟

ـ الأردن يصب جهده لجمع أكبر كمية ممكنة من المياه عن طريق إقامة هذه السدود ، والمباحثات حول الموضوع لا زالت جارية.

* لماذا أغلقت محطة عين غزال؟

ـ لا معلومات لدي حول هذا الموضوع ، ولم أطلع على ملفه!

* المزارعون في حوض « الديسة » يقولون أن مياه الحوض ملوثة وتضر بزراعتهم؟

ـ إذا حدث تلوث في أي مكان ، ستكون وزارة المياه أول من يعرف عنه ، وكلام المزارعين ليس بالضرورة أن يكون صحيحاً ، فلا يوجد بين يدي ما يفيد بأن مياه « الديسة » ملوثة ، وعلى العكس تماماً التقارير تقول إنها من أنظف المياه في العالم.

* ننتقل الى « وادي الأردن » حيث إعتاد رئيس مجلس إدارة سلطة وادي الأردن الجلوس على مكتبه هنا في عمان تاركاً المسؤولين الاقليميين يتحكمون بأمور العباد؟

ـ إذا كنت كرئيس مجلس إدارة للسلطة ، ولست بصورة ما يحدث في الوادي فيفضل أن اترك المكان للآخر . فأنا لا أؤمن بسياسة الجلوس على الطاولات ، وإذا كان المسؤولون في السلطة وهم من كبار مسؤولي الدولة غائبين عن الحدث ، فمن الأفضل برأيي حل مجلس إدارة السلطة.

* هل تفكرون بإعادة النظر في السياسات الجارية في الوادي؟

ـ سلطة وادي الأردن ليست صنماً ، لايمكن الاقتراب منه ، وإذا شعرنا بأن أي شيء بحاجة للتعديل سيعدل.

* نحن نتحدث عن مشاكل جوهرية أهمها قطع المياه وإعادة فرز الأراضي!

ـ نحن ننظر في كل قضية بشكل منفصل ، ونحاول سماع الجميع فما يقوله المواطن صحيح ، وما يقوله المسؤول أيضاً صحيح ، وما يتخذ من قرارات صحيحة يهدف لخدمة القضايا العامة.


بسام قاقيش

اقتصاد

الضمان الاجتماعي
نحو مزايا وخدمات أفضل للمؤمن عليهم

● احمد النمري

كان إنشاء مؤسسة الضمان الاجتماعي بموجب القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ ، وبدء نشاطها في مطلع سنة ١٩٨٠ بديلاً لنظام مكافأة ترك الخدمة ، خطوة متقدمة في مجال توفير الضمانات وتنظيم العلاقات الاجتماعية ، واشترك فيها غالبية العاملين بأجر في مؤسسات القطاع الخاص والعام ، ووصل عددهم حالياً الى حوالي (٢٥٠) ألف مشترك.

وبينما نصت الفقرة (آ) من المادة (٣) من القانون على أن يغطي الضمان ست أنواع من التأمينات ، فإن ما نفذ منها خلال ما يزيد على (١٣) عاماً من عمر المؤسسة لفرعين فقط: الأول التأمين ضد إصابات العمل وأمراض المهنة ، والثاني التأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة .

ورغم توفر موارد مالية كبيرة وصلت الى (٥٠٠) مليون دينار في نهاية ١٩٩٢ والتي لا تزال نسبة كبيرة منها تزيد عن ٤٠٪ مودعة لدى البنوك ، فإن المؤسسة استمرت في تحديد رواتب التقاعد إعتماداً على نص الفقرة (ب) من المادة (٤٣) والتي يفترض الآن تعديلها لصالح المؤمن عليهم.

اختلت المعادلة القائمة في احتساب قيمة راتب التقاعد أو الاعتلال بتفاقم مشكلة التضخم وارتفاع الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة بنسبة ٧٥٪ منذ قرار الحكومة بتعويم سعر صرف الدينار في ١٥ / ١٠ / ١٩٨٨.

وإذا كان القانون لم يتعرض بنص صريح الى حد أدنى مقبول لرواتب التقاعد أو لتأثير التضخم ، فإن ذلك لا يمنع إدارة المؤسسة من مراعاته وأخذه في الاعتبار في كل وقت . ومن هنا يمكن التأكيد على أن الحد الأدنى الحالي يقل كثيراً عن حد دخل الكفاف الذي يزيد حسب أكثر من دراسة علمية عن (٨٠) ديناراً شهرياً.

لأكثر من (١٣) سنة تجمدت الخدمات المقدمة للمؤمن عليهم ولا تزال المؤسسة تتردد في تطبيق تأمينات جديدة مرة بحجة الدراسة ومرة أخرى بحجة ارتفاع تكاليف تنفيذ خدمة التأمين الصحي الشامل أو التأمين ضد البطالة.

نعتقد على أساس قراءة الارقام الحالية لايرادات المؤسسة الحالية والمستقبلية في الاشتراكات ومن تحسين وزيادة عائد الاستثمارات في مشاريع اقتصادية واعدة تتجنب الكثير من الأخطاء والخطايا السابقة ، بإمكانية وضرورة تقديم خدمات جديدة مثل المنح العائلية والتأمين الصحي .

تمتنع المؤسسة عن تقديم التأمين الصحي بحجة أنها تقوم بدراسة موسعة لتكاليفه وأبعاده (تردد ذلك أكثر من ٣ سنوات)، ولأنها تقدر تكلفته بمبلغ عال يصل الى (٦٠) مليون دينار، وحتى مع التسليم بذلك فإنها مطالبة بالبدء فوراً في تقديم الخدمة الصحية الجزئية بإنشاء أو شراء أو استئجار مؤسسات صحية خاصة بها توفر الخدمة بسعر رمزي أو بسعر التكلفة على أضعف الايمان.

المؤسسة مطالبة أيضاً بنشر أي أرقام أو دراسات وأبحاث عن انجازاتها وبرامجها الحالية والمستقبلية حتى يمكن مناقشتها ومتابعتها وإبداء الرأي فيها من الجهات المعنية والمهتمة . أما جدوى السياسات والتوجهات والانجازات الاستثمارية السابقة والحالية للمؤسسة فإنه سيكون لها حديث آخر . وأي حديث؟!.

العمالة الوافدة في نظر رئيس الوزراء



لأول مرة يتبنى مسؤول أردني كبير موقفا علنيا متعاطفا مع إستمرار تدفق العمالة الوافدة الى الاردن، وورد ذلك في كلمة الدكتور المجالي في اجتماع مركز التدريب المهني الاخير عندما رد على ملاحظة حول تفاقم تاثير مشكلة العمالة الوافدة على البطالة، حيث اوضح بانه يقف موقفا انسانيا منفتحا تجاه هذه المسالة. وانطلاقا من قناعته بأن «الكفاءة» والكفاءة اساسا هي التي تقرر وتحسم تشغيل او عدم تشغيل اي عامل اردنيا كان او وافدا، وانه لا ينتظر من اي صاحب عمل ان يتطلع الى سبب اخر غير عامل الكفاءة في تحديد قراره الاستخدامي.

والاهالي اذ تقدر للرئيس صراحته وتشاركه الايمان بالمواقف الانسانية وتتمنى فتح الحدود وإزالة القيود امام تنقل الافراد والبضائع والاموال الا اننا نرى في رأيه موقفا مثاليا اولا وموقفا خاطئا ثانيا عندما يختصر مقدمات وابعاد مشكلة معقدة مثل مسالة العمالة الوافدة في اعتبار «الكفاءة» فقط.

رأي الرئيس يصب في خانة مصالح بعض اصحاب العمل الذين لا يترددون بطبيعة الحال عن استخدام العامل الوافد رغم تساوي كفاءته مع العامل الاردني لان الاول يقبل، ولاكثر من سبب، رواتب اقل وشروط عمل صعبة يستحيل على العامل الاردني التعايش معها!!

مبروك

غمرت الفرحة الاستاذ عبد الله عبد الفتاح أبو ريده وزوجته بعد ان من الله عليهما بمولود ذكر أسمياه

عامر

وبهذه المناسبة تنتهز والدته واخوانه واخواته لتقديم احر التهاني القلبية لابنهم البار ، لانه يوم من ايام العمر تكتحل فيه عينيه بلحظة ترقبها بفارغ الصبر ، تهانينا وألف مبروك .

كريستوفر يخترق المسار الفلسطيني

القاهرة تلعب دور السمسار والوفد يتمرد على تعليمات ابو عمار

كتب: نعمان بزاري

لم يكن من باب الصدفة ان [illegible] المصرية المحطة الاولى في جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى المنطقة، حيث باتت القاهرة تلعب دور السمسار لتسويق الصفقات الامريكية في المنطقة.

ففي القاهرة تم خلال جولة دينيس روس والوفد المرافق له الى المنطقة صياغة تعديلات على ورقة «اعلان المبادىء» الامريكية بمشاركة بعض الرموز المتنفذة في [illegible] تمثل [illegible] عن احد اهم القضايا [illegible] في الصراع الفلسطيني ـ [illegible] حيث تتضمن هذا [illegible] كثيرا بين الولاية [illegible] والسيادة، اذ تم به [illegible] بتأجيل البت بمسألة [illegible] في المرحلة النهائية. [illegible] عدد من اعضاء [illegible] المفاوض دينيس روس [illegible] في القدس قاموا [illegible] الورقة. بينما قاطع [illegible] حيدر عبدالشافي وغسان [illegible] هذا اللقاء.



كريستوفر

المبعوث الامريكي قبل ورقة التعديلات الخاصة بالولاية الجغرافية وترحيل مسألة السيادة الى المرحلة النهائية في المفاوضات معتبرا في هذا السياق على «الابداع» الفلسطيني... من ناحية اخرى [illegible] السيد روس جانبا الاوراق الفلسطينية الاخرى المتعلقة بالقدس وقرار مجلس الامن ٢٤٢، كونهما تتعارض مع المفهوم الامريكي.

في القاهرة ايضا تم قبل وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، اعداد رد على الورقة الامريكية، وليس تعديلات عليها، [illegible] وزير الخارجية المصري عمرو موسى بتنسيق كامل مع ما يسمى بفريق المطبخ الفلسطيني للمفاوضات.

هذه الورقة الجديدة التي تم طبخها في القاهرة بمشاركة رموز من قيادة م.ت.ف تؤكد امعان قيادة تونس في اختراق الخطوط الحمراء والاذعان للضغوطات الامريكية والمصرية والتي تستهدف بالاساس تمكين الادارة الامريكية من تحقيق اختراق جدي على المسار الفلسطيني، يمهد لفرض صيغة الحل الامريكي ـ الاسرائيلي المنشود على المسار الفلسطيني، لانه دون ذلك لا يمكن ان تصبح الطريق سالكة امام المسارات الاخرى.

تنازلات في الجوهر:

ورقة «تونس ـ القاهرة» او ورقة الرد على ورقة «اعلان المبادىء» الامريكية شملت تعديلات تمثل تنازلات جوهرية يمكن تلخيص ابرزها بما يلي:

ـ تتحدث ورقة التعديلات الجديدة عن «اراضي» وليس عن الاراضي... هذا التعديل الجديد يشكل بحد ذاته تنازلا عن عما قدمه اعضاء من الفريق المفاوض في القدس خلال اللقاء مع دينيس روس وكان ينص على «الاراضي التي لم تكن تحت سلطة اسرائيل قبل عام ١٩٦٧»... وهذه الصيغة جسدت عمليا تنازلا عن كون الاراضي الفلسطينية اراضي محتلة.

الـ التعريف يعني بمضمونه العملي وقف الحديث عن كافة الاراضي والتي تتضمن القدس وغيرها ضمنا، استجابة للضغوط الامريكية.

ـ التنازل الثاني في الورقة الجديدة تمثل بالقبول نصا بترحيل البت بوضع القدس الى المرحلة النهائية.

ـ التنازل الثالث استعداد للتعامل مع النقل المبكر للصلاحيات في المرحلة الانتقالية بدءا من غزة، اي تجزئة الولاية الجغرافية وتجزئة الحكم الاداري الذاتي والدخول بالخطوات العملية للحكم الاداري الذاتي.

الوفد المفاوض يتمرد على الورقة:

الوفد المفاوض اصيب بحالة من الذهول الشديد عن اطلاعه على مضمون التعديلات الجديدة التي تسلمها من تونس مع اوامر من السيد ياسر عرفات بتسليم الورقة رسميا الى كريستوفر خلال اللقاء معه في القدس.

في اللقاء الذي عقده اعضاء الوفد لمناقشة ورقة «تونس ـ القاهرة» وموضوع البت نهائيا باللقاء مع كريستوفر، او مقاطعة اللقاء بأن ورقة التعديلات الجديدة تضمنت تنازلات تجاوزت في مضمونها حتى توقعات كريستوفر نفسه.

غالبية المشاركين في هذا الاجتماع ادركت حجم المخاطر والنتائج المدمرة التي يمكن ان يقود اليها الانجرار للقبول بمثل هذه الورقة ـ الفخ، لما تنطوي عليه من تنازلات خطيرة تهدد مصير الملتهبة القضية الوطنية الفلسطينية برمتها، معربة عن عدم قدرتها على تحمل تبعات مثل هذه الخطوة وخصوصا في ظل الحالة المتهبة التي يشهدها الشارع الفلسطيني. الامر الذي ادى الى تعميق الانقسام داخل الفريق المفاوض واحتدام الخلافات في صفوفه.

امام هذه الحالة وجد الوفد نفسه ولأول مرة مضطرا لكسر قرار رئيس اللجنة التنفيذية والاعلان عن عدم قبوله بورقة «تونس ـ القاهرة» ورفضه بتسليمها رسميا لكريستوفر خلال اللقاء الذي تم معه في القدس يوم ٣ آب الجاري.

كريستوفر يهدد بلبنان جديد وعرفات يتوعد:

كريستوفر، الذي رحب في بداية اللقاء الاول مع الوفد وبغياب د. حيدر عبدالشافي وعدد آخر من الاعضاء، بالتعديلات التي ادخلها «الفريق» المفاوض ـ وهو كان يعرف بالطبع انها كانت بالاصل من اعداد تونس ـ القاهرة، فوجىء برفض اعضاء الوفد المشاركين في اللقاء لهذه الورقة... عندها كشف وزير الخارجية الامريكي عن الوجه الحقيقي للسياسة الامريكية تجاه الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني وحقيقة دور «الشريك الكامل والنزيه» للادارة الامريكية في المفاوضات، حيث اخذ كريستوفر يخاطب المشاركين في اللقاء بلغة الوعيد والتهديد قائلا بالحرف: «عليكم ان تتعلموا مما جرى في لبنان، وإمكانية تكرار هذا العمل على نطاق اوسع اذا لم تتقدم المفاوضات على المسارين الفلسطيني والسوري»..!!

رئيس اللجنة التنفيذية الذي وقع في القاهرة على ورقة التعديلات الجديدة بعد عودته من ماليزيا وقام الرئيس المصري، حسني مبارك بتسليمها للسيد كريستوفر خلال زيارته للقاهرة، ثارت ثائرته، عندما علم بقرار الوفد الفلسطيني المفاوض عدم القبول بالورقة ورفض تسليمها لوزير الخارجية الامريكي خلال اللقاء معه في القدس وهدد الوفد بتدفيعه ثمن هذا التمرد.

الوفد المفاوض لم يستجب في البداية لتهديدات رئيس اللجنة التنفيذية وبقي على موقفه الرافض لورقة التعديلات الجديدة مشيرا الى ان الادارة الامريكية لم ترد حتى الان على ورقة الولاية الجغرافية التي سلمت للمبعوث الامريكي دينس روس في القدس.

ضغوطات القيادة في تونس على الوفد المفاوض لم تتوقف، بل تصاعدت حدتها، الامر الذي حدا بالوفد، بمن فيهم فيصل الحسيني وحنان عشراوي، تقديم تعديلات على ورقة «تونس ـ القاهرة» متشددة بالشكل ولكنها بالمضمون تشمل التنازلات الخطيرة التي تمثلها ورقة «تونس ـ القاهرة».

اما التعديلات التي اجراها الوفد على الورقة هي:

ـ نصا اوضح حول غزة ـ اريحا.

ـ بعض التحسينات على ورقة الولاية الجغرافية..

ـ بعض التحسينات الصياغية على الورقة الجديدة

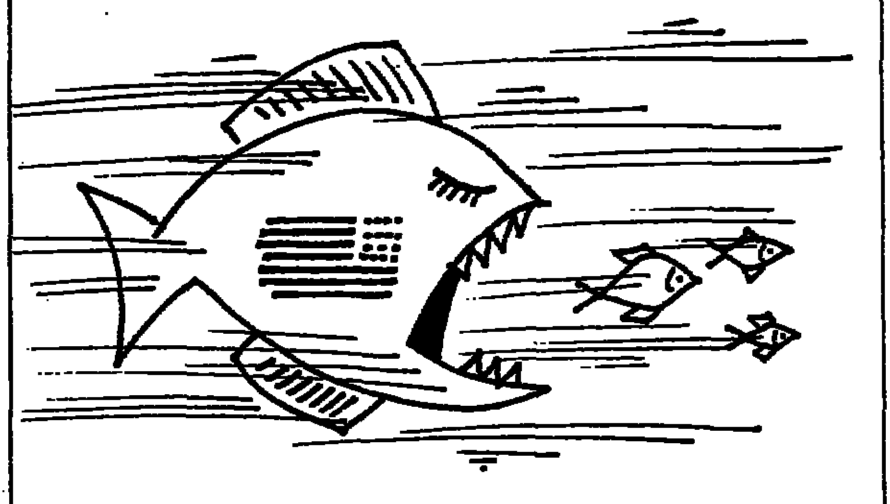
الرئيس عرفات رفض في البداية التعديلات التي ارسلها الوفد، واصر على ضرورة التزام الوفد بالتعليمات، لأن عرفات، على الاغلب، لم يرد تسجيل سابقة في علاقة قيادته مع الوفد.

في اللقاء الثاني مع وارن كريستوفر يوم الخميس الماضي وتحت سيل الضغوطات المتشعبة، ضغوطات امريكية ـ مصرية وضغوطات تونس قام اعضاء الوفد الذين شاركوا في هذا اللقاء بتسليم الوزير الامريكي ورقة «تونس ـ القاهرة» مع تعديلات الوفد عليها.

عرفات

تراجع عدد من اعضاء الوفد عن موقف الاجماع الذي توصل اليه اعضاء الفريق المفاوض لدى مناقشتهم لورقة «تونس ـ القاهرة» واقدام البعض على الاذعان لضغوطات تونس من خلال التقدم بتعديلات محدودة على الصيغة السابقة التي تم اعدادها اصلا بين عدد من اعضاء مطبخ المفاوضات وعدد من المسؤولين المصريين في القاهرة دون علم اللجنة التنفيذية او غيرها من هيئات المنظمة.

في هذا سياق تجدر الاشارة الى ان القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وكذلك الفصائل العشرة اصدرت بيانات تندد فيها بالتنازلات الجديدة التي اقدم الجناح المتنفذ في م.ت.ف على تقديمها بالتنسيق مع الادارة المصرية، وتدعو فيها كل القوى والشخصيات والتيارات الوطنية الفلسطينية، بما في ذلك حركة فتح ومؤسسات م.ت.ف المختلفة للتعبير عن تنصلها من هذه المواقف وتمسكها بمطالب وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والتصدي الحازم لسياسة الاملاءات الامريكية ـ الاسرائيلية وللدور المصري المتواطىء.



إلغاء الاوراق النقدية فتح المجال لتصفية الحسابات

يلتسين وحسبولاتوف يحضران لجولة مواجهة جديدة

أدى قرار إلغاء الاوراق النقدية الصادرة حتى ١٩٩١ في روسيا الى ردود فعل عنيفة بين الجهات المتصارعة هناك، كانت نتيجتها فتح الابواب على مصراعيها لجولة جديدة من المواجهة بين المعارضة البرلمانية بقيادة حسبولاتوف، وجهاز الرئاسة الروسية بقيادة يلتسين.

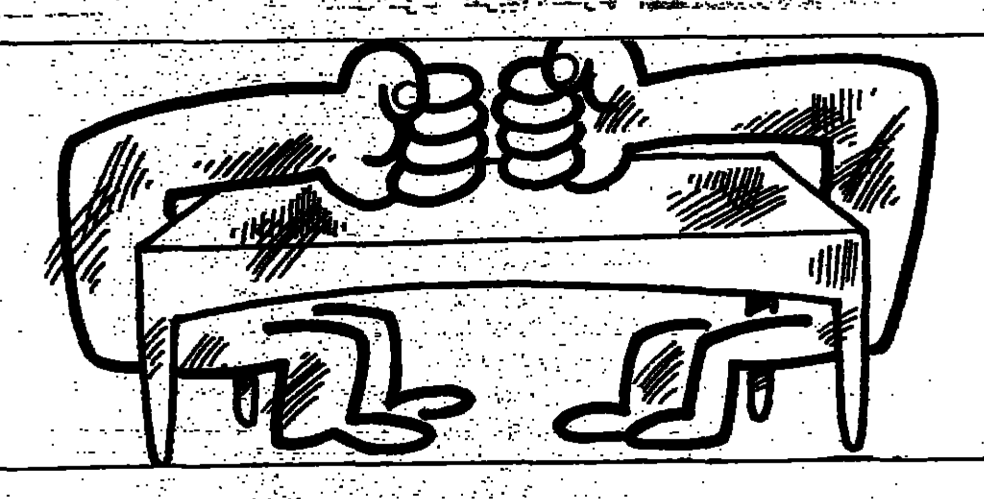
وكانت المواجهة بين الطرفين قد خفت حدتها بعد إستفتاء ٢٤ نيسان/ ابريل الماضي والذي جاءت نتائجه لصالح تجميد الوضع الذي كان قائماً انذاك ومازال.

ويرى المراقبون ان الازمة السياسة والاقتصادية والاجتماعية زادت حدتها بشكل واضح، فالانقسام السياسي وانقسام الهيئات، وانعدام التنسيق بين اجهزة الدولة المختلفة، وإنقسامها عامودياً وافقياً، ادى إلى اشاعة حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، وانتشار الرشوة والمحسوبية إلى درجة اصبح معها من الصعب الالتزام بقانون معين او بقرارات مؤسسة بعينها هذا من جهة.

ومن جهة اخرى فان الخلاف كبير حول الاطار العام للسياسة الاقتصادية بين المعارضة التي تمثل الغالبية في البرلمان وبين السلطة التنفيذية التابعة للرئيس الروسي يلتسين، اخذين بعين الاعتبار ان مشروع القانون الذي يجب ان تدرسه الاجهزة التابعة للسلطة التنفيذية وتقدمه كاقتراح للبرلمان سيواجه بالرفض نتيجة الخلاف الكبير بين توجهات الحكومة ويلتسين القائمة على التحول السريع لاقتصاد السوق، وتحرير التجارة الخارجية، بما يخدم التسريع في حصول الحكومة على المساعدات والقروض التي وعدت الدول الغربية بتقديمها وغالبيتها مرهونة بدرجة تحقيقه للاصلاحات الداخلية، بينما يعارض البرلمان بقيادة رسلان حسبولاتوف هذا التوجه لاسباب لها علاقة بالحفاظ على الاقتصاد الوطني وحمايته والحؤول دون تحول روسيا «العظمى» الى مجرد تابع للولايات المتحدة والقوة الغربية، علماً ان [illegible] الامكانيات للحفاظ على موقعها كقوة عظمى في النظام الدولي الجديد وفي نفس الوقت لن تأخير هذه الاصلاحات، يؤخر المساعدات ليلتسين وبالتالي يضعفه على الجبهة الداخلية مما يفتح المجال للتغير او الاطاحة به، بعد تحميله المسؤولية، عن الاوضاع المتردية جداً في روسيا. وهذا في الواقع ما تم عمله في مسالة الغاء الاوراق النقدية، حيث حمل يلتسين البنك المركزي المسؤولية ولعلن انه لم يكن له علماً بها، فيما أعلن رسلان حسبولاتوف ان المسؤولية الاولى يتحملها يلسين وحكومته، وان القرار اتخذ بالتنسيق معهم، وقد اشارت اوساط رسمية في الحكومة الروسية ان القرار اتخذ بمعرفة الجهات المسؤولة في الدولة الروسية. وقد كانت نتائج القرار المذكور ان العملة الروسية «الروبل» تواجه شبه انهيار كامل في السوق المحلي، حيث هرع المواطنون لاستبدال ما لديهم مقابل العملات الاخرى، مما ادى إلى هبوط كبير لقيمة الروبل مقابل الدولار والعملات الاجنبية الاخرى، كذلك اصبحت تحت علامات استفهام كبيرة مجمل العلاقة التجارية بين روسيا والدول المستقلة حديثاً، والتي تشكل معاً سوقاً مشتركة تنفذ ضمنها النسبة الاكبر من مجمل التجارة الخارجية لهذه البلدان. ولذلك كانت نتائج القرار وخيمة على مختلف مجالات الحياة في روسيا.

ويعقد اعتباراً من يوم الجمعة الماضي في موسكو اجتماعان في نفس الوقت الاول دورة غير عادية للبرلمان الروسي لمناقشة اخر التطورات والاجراءات التي يجب اتخاذها ومن ضمنها تعديل قانون تعيين عدد من الوزراء منهم وزراء الامن والداخلية والخارجية، وهو الموقف الذي على مايبدو سيشكل نقطة المواجهة الجديدة بين البرلمان ويلتسين.

واما الاجتماع الثاني فهو اجتماع موسع للحكومة الروسية تبحث خلاله الاجراءات الاقتصادية وبرامج الاصلاح الاقتصادية التي تبنتها. وقد افادت وكالات الانباء ان الفريقين هناك يستعدان لمواجهة جديدة على مايبدو ستكون اعنف بكثير من الجولة الاولى نتيجة لما وصلت اليه الاوضاع هناك.



حلف شمال الاطلسي يرمي ثقله كله في المفاوضات

المشروع الاوروبي: ٣ دويلات في البوسنة والهرسك

• كتب عمر سالم

وصلت المواجهة العسكرية بين الاطراف الثلاث المتحاربة في البوسنة والهرسك الى الخط الاحمر المسموح به اوروبياً، بعد ان اصبحت جميع المواقع المحاصرة التي يسيطر عليها المسلمون مهددة بالسقوط بما فيها سراييفو. وذلك باعتبار ان إضعاف المسلمين الى حد ابعد من هذا الحد سوف ينتج توازناً جديداً يصبح معه من الصعب تنفيذ المشروع الاوروبي، او سيحتاج تنفيذه الى كلفة عالية على الاقل.

وتبدو الخطوط العريضة للمشروع الاوروبي كما يلي:

١ ـ عرقلة قيام دولة موحدة في البوسنة والهرسك، سيكون على الاغلب طابعها إسلامي من جهة، ومن جهة اخرى ستكون ذات موقع جيو سياسي هام جداً، يجعلها تحصل على امتيازات سياسية واقتصادية كبيرة في المستقبل.

٢ ـ عرقلة قيام دولة صربيا الكبرى او كرواتيا الكبرى، وهو ما يتطلب ابقاء الاطراف الكرواتية والصربية في البوسنة والهرسك ضمن نظام معين تضمن تطبيقه الاطراف الدولية، وبما يخدم باعتبار ان تحالفها مع الصرب سيخدم جهة وتحالفها مع الكروات سيخدم جهة اخرى، وفي اللحظات الحاسمة يمكن ان يكون لموقفها تاثير كبير على السياسة والتوازنات الدولية بشكل عام.

الحيلولة دون انضمام اي طرف منهم إلى الدول المجاورة لهم، تحت أي ظرف من الظروف.

ولاجل تحقيق الهدف الاول لابد من القفز عن قرارات مجلس الامن والامم المتحدة والاعراف الدولية، وذلك عبر التوصل إلى اتفاق بين جميع الاطراف المتحاربة، ينص على التخلي عن وحدة الجمهورية، وهو ما يحتاج إلى اضعاف المسلمين إلى الحدود القصوى لاجبارهم على التخلي عن موقفهم باعتبارهم الطرف الوحيد الذي مازال يتمسك بوحدة الجمهورية وبالاعتراف الدولي بها وبقرارات مجلس الامن والامم المتحدة التي تنص على ذلك، وهو مالا يستطيع الاوروبيون تخطيه إلا بالسكوت على تقدم القوات الصربية والكرواتية على حساب المسلمين هناك، مما سيدفع (المسلمين) الطرف الاقوى امام القانون والاعراف الدولية والاضعف على ارض الواقع الى التنازل عن حقوقه من اجل البقاء. وهو الاتجاه الاوروبي لفرض سياسة الامر الواقع، وفي نفس الوقت لن يسمح الاوروبيون بالقضاء الكامل على المسلمين باعتبارهم عاملاً مهماً للوصول إلى توازن استراتيجي في المنطقة، يبقى في المستقبل مدخلاً للابقاء على حالة المنطقة كما هي، بما يمنع من انسلاخ اي من الاجزاء الصربية او الكرواتية والتحاقها او إندماجها مع بلدانها الام.

ولأجل تحقيق الهدف الثاني:

فبغض النظر عن كون المحادثات القائمة الان في جنيف، هي جارية على قاعدة تقسيم الجمهورية إلى ثلاث دول مستقلة، إلا ان المطروح كذلك هو اشكال الروابط بين هذه الدول المستقلة، فبينما يطرح الصرب والكروات الشكل الكونفدرالي الكامل، والذي يعني علاقات غير ملزمة، هي اشبه بالتنسيق فقط بين دول مستقلة استقلالية كاملة لها الحق في اي وقت تراد التخلي عن اي شكل من اشكال التنسيق التي يتم الاتفاق عليها، او عدم الالتزام بها على الاقل، فانهم يقدمون الشكل الان كخطوة اولى باتجاه الالتحاق بالجمهوريات المجاورة للبوسنة والهرسك، وهي جمهورية كرواتيا وجمهورية صربيا لان ذلك هو الهدف النهائي للعملية هناك من قبل الاطراف المذكورة وهو في الواقع لايمكن ان يتم إلا اذا وافق المسلمون عليه، والقيادة البوسنية المسلمة، ترفض هذا الخيار رفضاً قاطعاً، ومن اجل لجبارها على القبول بهذا المبدأ، يتطلب ذلك اضعافها نهائياً على ارض المعركة.

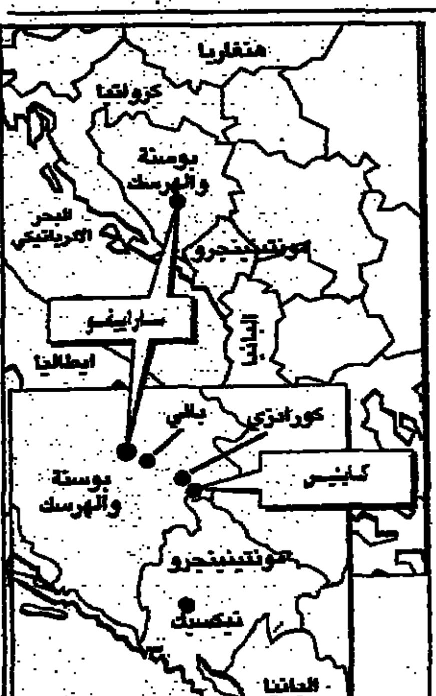
ولكن اذا ما اخذنا بعين الاعتبار المطلوب اوروبياً، فان إضعاف المسلمين في البوسنة مطلوب إلى حدود معينة، اي ضمن بقائهم طرفاً مستعداً للتنازل عن الدولة المركزية او الموحدة في البوسنة.

ولذلك يبدو ان وضعهم الحالي العسكري والسياسي هو مايرضي الاطراف الاوروبية، وبناءاً عليه فان تقدم الصرب الإضافي او تحقيقهم لمكاسب عسكرية جديدة سوف يكون خارج حدود الخط الاحمر الاوروبي.

ويرى المراقبون ان: ميزان القوى الحالي في البوسنة والهرسك يسمح بتمرير البرنامج الاوروبي المذكور، ونتيجة لذلك يرمي الاوروبيون بكامل ثقلهم على جميع الاصعدة مستخدمين مختلف اساليب الضغط المباشرة والغير مباشرة (ما عدا العسكرية منها) على جميع الاطراف من اجل انجاح المفاوضات في جنيف.

وقد كانت قرارات اجتماع حلف شمال الاطلسي الاسبوع الماضي في خدمة ذلك. فالتهديد والوعيد من اجل اجبار الصرب على عدم التقدم على الجبهة العسكرية، والتقيد بوقف اطلاق النار، وهو كذلك موقف مشجع للمسلمين ليس عسكرياً بل سياسياً من اجل عدم التنازل عن مطالبهم بخصوص الروابط والعلاقات بين مختلف الاطراف في هذه الجمهورية، وهو الحد الادنى الذي يتمسك به المسلمون بعد ان وافقوا على المفاوضات في جنيف على قاعدة التقسيم.

وقد عبر وزير الخارجية البريطاني بشكل واضح عن ذلك، عندما قال ان التهديد بتدخل عسكري جوي من قبل حلف شمال الاطلسي في البوسنة والهرسك موجه إلى الصرب خصوصاً ولكنه ليس حصراً بل هو موجه ايضاً إلى كل طرف يخرب مفاوضات جنيف، وحذر مسلمي البوسنة قائلاً انه يجب ان لايتصوروا انه سيكون هناك تدخل عسكري يرجح الكفة لصالحهم. ثم قال ان الرسالة هي انه عليكم ان تتفاوضوا، واوضح ان الحلف يريد وضع كل ثقله في المفاوضات.







التطبيع الزراعي ... في تقرير هارفرد

من المهندسة الزراعية :
كريمة غانم

إن التقرير الصادر عن جامعة (هارفرد) إحدى أعرق الجامعات الأمريكية ، وذلك في شهر تموز من هذا العام ، والذي يحمل عنوان « تأمين السلام في الشرق الأوسط... مشروع حول الاقتصاد الانتقالي » ، لا يمكن التعامل معه كبحث اكاديمي بعيداً عن ربطه بما يجري الآن في عملية المفاوضات ، بل هو يمهد الطريق من خلال ما يطرحه من افكار حول التطبيع النظري لتتم ترجمته الى التطبيع العملي.

ومركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية المتفرع عن جامعة (هارفرد) والذي قام بإعداد التقرير ، والذي يرأسه اليهودي ليونارد هوسمان معروف بميوله الصهيونية.

وقد شارك في إعداد هذا التقرير وعلى مدار عام ونصف أربعة وثلاثون أردنياً وفلسطينياً وإسرائيلياً وتحت الاشراف الأمريكي ، ودون أي إعلان رسمي.

ويتضمن التقرير ثمانية فصول تبحث في مسائل (الزراعة ، الصناعة ، التجارة ، الخدمات وحركة الأيدي العاملة وواقعها ، الادارة المالية ، البنية المؤسسية للاقتصاد الفلسطيني خلال الفترة الانتقالية ــ والتي من المفترض ان تدوم خمس سنوات ــ إضافة الى وضع تصور حول كيفية إدارة المساعدات الاجنبية المقدمة الى الضفة الغربية وقطاع غزة ، إضافة الى فصل خاص يحوي تصوراً نظرياً لما ستكون عليه علاقات المنطقة في المستقبل).

ويركز التقرير على مسالتين هامتين: الأولى خاصة بالعلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وفلسطين والأردن ، والثانية خاصة بالاقتصاد الفلسطيني خلال مرحلة الحكم الذاتي.

ويبين العلاقة التي يجب ان تكون بين الكيان الفلسطيني والاسرائيلي ، وبينهما وبين الأردن ، بحيث يصبح الجميع منطقة اقتصادية واحدة ، وقد تنضم لها فيما بعد بلدان مثل مصر ، سوريا ، ... الخ ، بحيث يتفتح الجميع على اسواق جديدة ، حيث يجري هنا الاعلان للسوق الشرق اوسطية ، ويصفق له هؤلاء المرتبطون بالمصالح الأمريكية في المنطقة ويساندهم المرتبطون بمصالح الكيان الصهيوني . ويضع التقرير الهدف النهائي بانه تحقيق تنمية لاقتصاديات (الأردن ، فلسطين ، اسرائيل) على أساس انفتاح السوق فيما بينهم على إفتراض أن الأسواق المحلية للاقتصاديات الثلاثة ضيقة ، الى حد يحول دون القيام بتنمية موجهة للاستهلاك الداخلي.

والمسالة الزراعية تمت معالجتها في الفصل الثاني من التقرير ، إذ يقول بان الطابع الزراعي هو الغالب في اقتصاديات الأراضي المحتلة ، لذلك فللزراعة اهمية خاصة هنا ، حيث يساهم قطاع الزراعة بحوالي (٢٥٪) من الناتج المحلي الاجمالي ، ويمتص (٢٣٪) من القوة العاملة الفلسطينية ، ويشكل (٦٠٪) من نسبة الصادرات للضفة الغربية وقطاع غزة.

ويتعرض التقرير لمشكلات الزراعة الفلسطينية (عدم وجود الدعم الحكومي ، القيود المفروضة على استخدامات المياه ، تدني خدمات الدعم للمزارعين ، القيود المفروضة على التصدير لإسرائيل) والتي أدت بدورها الى تدني الانتاجية الزراعية . وبالرغم من هذه المعوقات فإنه ــ وكما يذكر التقرير ــ فإن قرب الزراعة الفلسطينية من الأسواق الأردنية والاسرائيلية سيؤدي لتاثير إيجابي عليها . ويتحدث التقرير هنا عن حرية تجارة الحاصلات ــ وإن كان بالتدريج في البداية ــ داخل الأسواق الثلاثة . وهنا يجب وضع اتفاقيات بين الأطراف الثلاثة ، تتضمن مواجهة القيود المفروضة ومسالة الدعم والتوصول لحلول مشتركة. ويرى التقرير ان التجارة بين اسرائيل والمناطق المحتلة ستكون أسهل منها في البداية،بين الأردن وإسرائيل ، أو بين الأردن والمناطق المحتلة.

ويتم التطرق أيضاً الى مسالة المياه ، والتي هي مهمة في الزراعة ، بحيث تاخذ حقها من الاهتمام في المفاوضات، ويتطرق أيضاً الى مسالة رفع الدعم عن المياه ، وتسعيرها بقيمتها الحقيقية . كما يتحدث التقرير ايضاً عن ضرورة عقد اتفاقيات عادلة لاستخدامات المياه وتوزيعها ، والاستفادة من الخبرات المتوفرة في الأردن وإسرائيل من قبل سلطة الحكم الذاتي في هذا المجال.

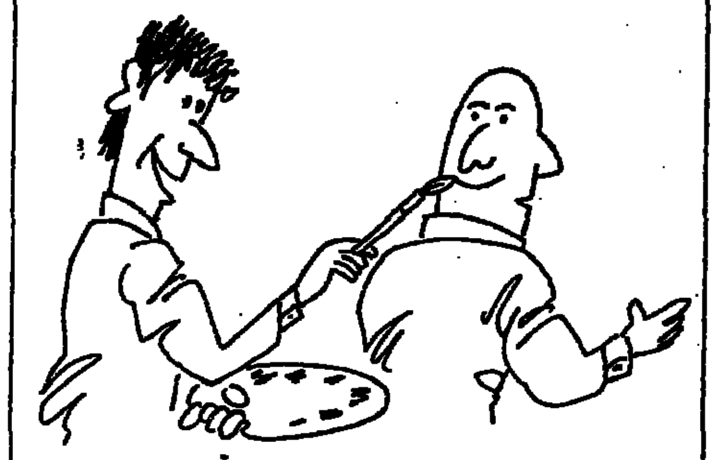
إضافة لتطرق التقرير لضرورة خلق البيئة التحتية للنقل ، والتخزين وضرورة تأمين القروض المسهلة.

كما أن الأبحاث الزراعية والارشادية هي مفتاح زيادة الانتاجية. ويتقدم التقرير باقتراح حول إنشاء مركز أبحاث زراعية في الضفة والقطاع ويستفيد من الخبرات في الأردن وإسرائيل ، وكذلك الخبرات الدولية.

ويوصي التقرير بأنه ولتحقيق ذلك ، لا بل من وجود لجنة ذات مستوى عال من الأطراف الثلاثة ، تقوم بوضع خطوات لتطوير التجارة الحرة بينها ، وتضع توصياتها حول ما هو مشترك.

يتضح ومن خلال هذا الموجز المختصر جداً أن هدف التقرير هو ربط الأردن والأراضي المحتلة بإسرائيل لتقوم بدور (المعلم) في المنطقة ، حتى يتم القضاء على أي مشروع قومي أو وطني يمكن التفكير به ... وحتى يتم العمل على تحقيق التطبيع الاقتصادي ، قبل السياسي.

وبعد .إن هذه الامكانيات البحثية المتميزة. الواقفة على أدق التفاصيل والمعلومات ... هل سنبقى نواجهها بالنقد والعرض الصحفي ، حيناً، وبالدهشة أحياناً؟؟



صرخة التائه .... وكأنك يا وطن

● المهندس مازن ريال

إن الكارثة التي حلت بزملاء لنا من العاملين في سلطة المصادر الطبيعية والتي اطلعنا على تفاصيلها المؤلمة على صفحات الصحف الأردنية. تلك الكارثة التي هزت مشاعر وكيان المواطن أينما تواجد وأصابت الصدمة والشعور بالمرارة قطاع المهندسين العاملين في مجال التعدين والحفر والتنقيب .

تلك الحادثة المؤلمة والتي أسفرت عن استشهاد الزميل الجيولوجي عبد اللطيف سليمان ونجاة الزميلين النابلسي وعبد الهادي بمعجزة الهية تبين مدى الحاجة الى أن يعيد المسؤولون النظر في الاجراءات والاحتياطات المتبعة حالياً ليس فقط في سلطة المصادر الطبيعية بل في كافة مواقع التعدين والانتاج عند تشكيل الفرق الفنية والتي تعمل ليل نهار . صيفاً وشتاء وفي كافة الظروف الصعبة لتامين الخدمات الأساسية لأهل هذا الوطن . هؤلاء النشامى الذين يؤمنون لنا المياه والوقود الذي نستدفىء فيه من برد الشتاء ونحرك به سياراتنا الفارهة والكهرباء التي تنير شوارعنا وبيوتنا بالاضافة لتلبيتهم النداء في دعم الاقتصاد الوطني في مواقع عملهم لانتاج الفوسفات والاسمنت. وخدمات أخرى لا مجال لحصرها هنا.

قبل حوالي العامين تقريباً وحين كنت رئيساً لشعبة هندسة المناجم والتعدين في نقابة المهندسين تطرقت ومن خلال إحدى الصحف المحلية لموضوع عدم توفر الرعاية الكافية للزملاء العاملين في مجال التعدين وطالبنا بضرورة تحسين ظروفهم المعيشية وقد أثار كلامنا في حينه حفيظة بعض المسؤولين في إحدى كبريات المؤسسات وتم اتهامنا بإثارة المشاكل وتحريض الزملاء ومحاولة تخريب الاقتصاد الوطني ، ووصلت الأمور الى التهديد برفع دعوى قضائية ضدي.

رغم كل ذلك الغضب والاتهام والتشهير طالبنا بانصاف هؤلاء الجنود المجهولين ، وتقدير جهودهم المباركة في خدمة المواطنين والوطن. أوليس من حقهم أن يكونوا على قدم المساواة في التعامل والامتيازات مع زملاء لهم في اختصاصات أخرى يعيشون رغد العيش في عمان وبيوتها المريحة والمكيفة في بعض الحالات ؟

رغم تقديرنا للجهود الطيبة التي يقوم بها المسؤولون في تلبية حاجات المواطنين . إلا اننا نعود ونؤكد بانه آن الأوان لمكافاة من يصنع الخير بيده ويضحي من أجل رفاه الوطن والمواطنين.

لا بد من متابعة الأمر بجدية تامة وعمل الدراسات الشاملة للتاكد من جاهزية كافة الفرق الفنية سواء في تامين الكوادر المدربة على مثل تلك الأعمال وتجهيزها بوسائل النقل الحديثة والمجهزة بالمعدات اللازمة من أجهزة اتصال وخرائط جيولوجية وبوصلات ومؤن ومياه وإطارات جيدة وكل ما يلزم لمواجهة حالات الطوارىء التي يجب توقعها ومعرفة كيفية التعامل معها .

نامل أن تكون هذه الكارثة التي أدت الى استشهاد الزميل عبد اللطيف سليمان الذي بذل روحه لينهض هذا الوطن ، ومعاناة زملائه الآخرين ، سبباً كافياً لإقناع المسؤولين في عمان لمتابعة مجريات الأمور على أرض الواقع ، ليروا بأم أعينهم الظروف الصعبة التي يعيشها كافة العاملين في مجال التنقيب والحفر سواء في مجالات البترول والغاز والمياه وأيضاً في مواقع الانتاج في الشيدية والحسا والوادي الأبيض وكافة مواقع العطاء والانتاج التي تعمل بسواعد تلك الثلة الصامدة من أبناء وطننا العزيز .

وأخيراً لا يسعنا إلا أن نقف وقفة إكبار وإجلال لروح الشهيد وأن نتوجه لعائلته بخالص العزاء رغم معرفتنا بأن عزاء العالم كله لن يعوض أولاد الشهيد غيبة أبيهم الذي نطلب له الرحمة والمغفرة.

ثورة ٢٣ يوليو والواقع العربي

● محمد اسماعيل

ان الحديث عن النهضة القومية العربية، يعني بالضرورة الحديث عن ثورة يوليو، في ظل الناصرية التي كانت تنمو على محور الصراع المستمر بين فعالية الاستقلال الوطني، وضغوط الامبريالية المتلاحقة ضدها.

ففي ظل ٢٣ يوليو وعبدالناصر، كانت المسالة الوطنية والاجتماعية ركنين اساسيين في الثورة وبالتالي في خلاص الوطن وخلاص انسانه، وخروجهما من الدائرة الاقليمية الضيقة إلى الدائرة العربية القومية، حيث العروبة، ليست لغة مشتركة فحسب، وانما مصيراً مشتركاً واحداً لابناء هذه الامة، في اطار واحد شامل. اطار قومي عربي، ولم تعد النهضة بالتالي نهضة مصرية فقط وانما هي نهضة مصر العربية التي ترتبط استراتيجياً بالمصير العربي الشامل، وبالتالي نهضة عربية شاملة من المحيط إلى الخليج.

ضمن هذا التصور كانت حركة عبدالناصر في مصر والوطن العربي، وحركة التحرر الوطني العربية فكانت ثورة يوليو وعياً نافذاً لدور مصر العربي وادراكاً ثابتاً لعروبتها، حيث العروبة تضيء لها مزيداً من الدعم للاستقلال الوطني، والتقدم الاجتماعي. وعليه فقد وعت القيادة الناصرية (اسرائيل) كمشروع استعماري لعزل مصر عن الوطن العربي فوقفت ضدها لبعث واقع عربي جديد وهكذا كان موقفها من اليمن والجزائر وفلسطين وهكذا كان موقفها من حركات التحرر وموقفها من الاحلاف العسكرية مع الغرب الامبريالي.

ان ثورة يوليو، عامل ديناميكي، اكسب القومية العربية مضمونها الثوري، وما الاقليمية الا الردة على المشروع النهضوي القومي الكبير الذي قادته ثورة يوليو، وزعيمها عبدالناصر، ضد الاستعمار والامبريالية العالمية.



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

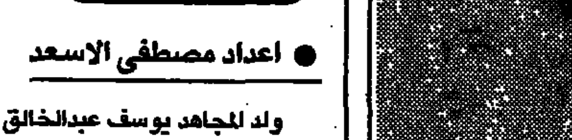
وكان من الطبيعي ان تتجه ثورة يوليو إلى قلب حركة التحرر الوطني العالمية، فالوطن العربي ليس ركناً منسياً في هذا الكون، فجاءت المؤتمرات المتلاحقة لدول عدم الانحياز طريقاً نحو الافق الدولي للحضور العربي بقوة في وجه الامبريالية العالمية وتحالفاتها، كما كان التحالف الايجابي مع الاتحاد السوفياتي والصين تاكيداً لمعسكر اصدقاء الامة في حينة، هذه التحالفات التي اقامت السد العالي وحدثت التصنيع وبنت القدرة العسكرية العربية (مصر، سوريا، العراق، الجزائر...الخ).

وفي ظل التحولات الكبيرة التي قامت انذاك على الساحة العربية، فقد اتجهت ثورة ٢٣ يوليو نحو القضية العربية وربطت دورها المنشود في الوطن العربي والعالم بها. وبتبنيها قضايا التحرر العربي والعالمي، وتحمل المسؤوليات نحوها فكانت داعمة ومساندة لكافة حركات التحرر العربي والافريقي والعالمي الامر الذي دفعها بقوة لان تقود حركة النضال العالمي ممثلة برمزها التاريخي (جمال عبدالناصر) الذي دفع مصر نحو الوطن العربي فكانت الوحدة السورية المصرية، والوقوف أمام الهجمات المتلاحقة داخلياً وخارجياً.

لقد كانت ثورة ٢٣ يوليو حلماً ورديا، فقدناه جزئياً بعد هزيمة حزيران ورغم ذلك خرجت الجماهير العربية مجددة النداء لاعادة البعث من جديد في هذه الثورة وفي تاكيد زعامة عبدالناصر.

اننا في ذكرى ٢٣ يوليو لانستطيع الا ان نذكر دائماً جمال عبدالناصر قائداً وطنياً ورمزاً عربياً ومناضلاً صلباً ساهم بفعالية في نقل الانسان العربي من دائرة القول إلى دائرة الفعل.

قاضي الثورة الفلسطينية



ذكريات شعب

المجاهد يوسف عبدالخالق الحايك «ابو احمد»

● اعداد مصطفى الاسعد

ولد المجاهد يوسف عبدالخالق الحايك في قرية «اندور» قضاء الناصرة عام ١٨٨٧ من عائلة الفقيه التي تتوزع في انحاء فلسطين، والتي تبعد عن مدينة الناصرة ٢٢كم في الجنوب الشرقي.

وانطلاقا من عقيدة البطل الراسخة قام البطل بجولات في الجليل وشمال الاردن، التقى خلالها بوجهاء البلاد لاعلان الثورة على الانجليز وتحرير فلسطين. فكان اجتماع في قرية «قم» بمحافظة اربد حضره الشيخ ناجي العزام ومشرح ابو اللبن ومحمد المقبل وسليمان باشا العزام وكايد العبيدات، وجموع غفيرة من ابطال البلدين.

المعارك التي شارك فيها

١ ـ معركة الشرار: ورد في بلاغ رسمي بجريدة الدفاع بتاريخ ٢٩/٨/١٩٣٦م اعتراف حكومة الانتداب بالمعركة التي وقعت بين قواتها وقوات المجاهدين فكتبت: في ساعة متاخرة من ليلة امس اطلقت النار على دورية عسكرية من اندور من مرج ابن عامر وقد اجاب الجند بالمثل وقتلوا شخصا عربيا من افراد «العصابة» واخذوا بندقيته.

ويأسف المندوب السامي ان يعلن بأن من نتيجة اطلاق النار قتل الجنديين «فوكس وهمشول» وقد اصيب ثلاثة جنود من الفيلق نفسه.

وورد في كتاب الثورة العربية الكبرى ما يلي:

نصب المجاهدون كمينا بقيادة نايف الزعبي والشيخ توفيق الابراهيم والشيخ سعد الخالدي وسالم عبدالخالق، وعلي الحسن ومحمد خليل الابراهيم، وابراهيم قنانيه، واحمد ابو يوسف قنانيه، ومحمود الحايك، ومحمود القصاص، وصبري الحايك، ويوسف عبدالخالق، وحسين ابو حسان، وعبدالله الصالح، وسعيد الحسين، ومصطفى المسرب، وسالم الطافوري، ومحمود الفياض، ويوسف عبيد، ومنيزل السروجي ورشيد الزعبي ومصطفى النحيلي ومحمد الخالدي وفصيل من عرب الملاك الصقور من منطقة دابو.

ومما يذكر ان خسائر الانجليز بما لا يقل عن ثلاثين جنديا.. وانتقاما من كثرة قتلى العدو حاصروا قرية اندور وقاموا بتعذيب الاهالي ونسف ثلاثة منازل للسادة محمد خليل والصروع ومنزل رافع بيك الفاهوم الذي قدرت خسائره بثلاثين الف جنيه فلسطيني، بالاضافة الى اعتقال بعض السكان وقرض غرامة على القرية قيمتها ٣٠٠ جنيه فلسطيني.

وثمة معارك اخرى عديدة شارك فيها البطل يوسف عبدالخالق الحايك.

غدارون

يا لها من مفاجاة! انها فاجعة نزلت بمجاهدينا وتتلخص بان فصيلا من المجاهدين كان سائرا على الطريق العام بجوار بلدة سخنين، عرابة، دير حنا بقضاء عكا فتلاقى وسيارات عسكرية بريطانية ونزل القائد من سيارته ونزع الرصاص من مسدسه واقترب من قائد المجاهدين ابو احمد الحايك قائلا ان الخلاف بين العرب والانجليز قد انتهى بتلبية مطالب العرب وتعالى الهتاف بحياة مفتي العرب محمد امين الحسيني ومفتي الانجليز تشمبرلن وتصافح الفريقان وسار كل في طريقه.

وفي ٢٧ شباط ١٩٣٩م اعلنت بريطانيا سياسة الكتاب البيض، فابتهج الشعب عند سماعه ذلك النبأ، وقامت مظاهرات الفرح والابتهاج في كل مكان اعتقادا ان العرب قد نالوا مطالبهم المشروعة، ومن الطبيعي ان يكون الثوار اول من يبتهجون لأنهم دفعوا ثمنا باهظا من دمهم في سبيل الغاء مشروع التقسيم.

ووصل الثوار الى طريق نحف وصادفوا دورية بريطانية ثانية فظن القائد النية الحسنة كسابقه من الانجليز كما فعلوا ولكنها كانت مفاجاة الغدر اذ اخذ الانجليز متاريسا وباشروا باطلاق النار بكثرة فجندلوا ١١ مجاهدا منهم الشهيد سالم الفاخوري وحسين الصروع من اندور وشهداء من سخنين وعرابة وجرح القائد ابو احمد.

مرحلة النضال قبل النكبة

التحق بطلنا الشيخ يوسف في قيادة حامية الناصرة، مندوبا عن قيادة القوات النظامية في مدينة حيفا لتنسيق المواقف بين اللجنة القومية لمدينة حيفا والقوات العسكرية التابعة للبطل محمد الحنيطي وسرور برهم. وهنا كان للبطل دور في معارك الناصرة والشجرة وعرب الصبيح والمجيدل، ويعايش البطل النكبة ويرتحل اجباريا عن قريته ليعيش في بلده الثاني الاردن ويبقى صامدا على مبداه رغم توالي النكبات ينتظر فجر الحرية، وتبدأ الثورة من جديد ويواكب ابناؤها طريق الاباء الذي زرع في نفوسهم حب الوطن وشجرة الحرية، ويزوره القائد مرات عديدة ليس ضيفا انما طالبا علما من خبير عارك الحياة وسبر ارض فلسطين ليلا ونهارا يبحث ويزرع ويكتب الى الأجيال ليتعلم منه احداث الماضي العريق.

واخيرا حل الشيخ الجليل في مدينة اربد بعد ان صاغ الى شعبه اسمى معاني النضال المعطر بالانتماء الى الارض المرتوية بدماء الشهداء والمطرز تاريخها بملاحم البطولات.

فالى جنات الخلد يا قائد الشعب والى رحمة الله يا أبا احمد.

التسول وأضراره على المجتمع

يواجه المجتمع الاردني هذه الايام ظاهرة غريبة نوعا ما الا وهي ظاهرة التسول التي اصبحت تهدد هذا المجتمع فيعرف التسول بانه عبارة عن قيام شخص قادر على اعالة نفسه بعملية استجداء لعاطفة وشفقة الاخرين للحصول منهم على مبلغ من المال مستغلا حادثة او عاهة او طفلا او غيرها من الوسائل لتنفيذ مآربه الشخصية.

فالتسول يحول المجتمعات التي تقدر على الانتاج الى شعوب مستهلكة متطفلة على غيرها، وهذا يضر بالمصلحة العامة. واما عن تطور التسول فقد اصبحت هناك جمعيات تشرف على التسول عن طريق التخطيط والتنظيم والتدريب وتوفير السبل الكفيلة لانجاح هذه العملية التي اصبحت منتشرة بكثرة في مجتمعنا.

وموقف الاسلام من التسول واضح وذلك عندما وصفهم القرآن بان المؤمنين المحتاجين لا يسالون الناس الحاحا.

وعن القضاء على هذه الظاهرة حبذا لو توفر الدولة فرص العمل حسب طاقات الافراد العقلية والجسمية، والقضاء على هذه الظاهرة ليس مسؤولية الدولة فحسب بل مسؤولية الجميع.

● مؤيد ابو صبيح



هكذا من الاهل

فنون

بالثقافية

مُغفَّـــل !! ● باســل طلــوزي

لا ينبغي أن أظل مغفلاً ... فبعد الآن لن أقبل أن يَسمّني أحد بالمغفلة ، حتى ولا ذاك القاضي الذي وقفت بين يديه قبل أسابيع ، وحين حاولت الدفاع عن تلقائيتي ، وثقتي المطلقة بالآخرين عموماً ، أجابني على الفور بتلك العبارة القاطعة : « القانون لا يحمي المغفلين »!!.

منذ تلك الحادثة ، وأنا أرزح تحت وطأة شعور ثقيل ، بأني « مغفل » حد النخاع ... مغفل منذ قرر والداي إنجابي على « غفلة » مني ... وصولاً الى هذه اللحظة التي غافلني فيها الزمن بثلاثة وثلاثين عاماً دون أن أدري ، مع كل ما رافق هذه الاعوام من نكسات ناجمة عن ثقة ممحوضة كيفما اتفق بالآخرين ... والآخريات !!.

« القانون لا يحمي المغفلين » : من الآن فصاعداً سادقق ملياً بكل الوجوه . حتى العابرة منها . فمن يدري ، لعل أحدهما يحاول مستقبلاً استغلال غفلتي ، وربما استخدمت لهذا الغرض « كاميرا فيديو » ، محمولة على كتفي ، وتدور بالاتجاهات جميعاً ، مخترنة كل الملامح حولي على مدار اليوم بأكمله !!.

« القانون لا يحمي المغفلين »!!.. لا يا سيدي القاضي ، الصواب أن نقول : « القانون لا يحمي الطيبين » ... وبالتالي يمكن القول أن القانون لا يحمي المواطنين ، ذلك أن السواد الأعظم من شعبنا مصاب بداء الطيبة التي غدت سُبّة وعاراً في زمن الوحوش !!.

إذن من هم الذين يحميهم القانون فعلياً ؟!. ... إنه في الواقع يحمي « المستغفِلين » ـ بكسر الفاء ـ ، وليس العكس ، أي أنه نصير القساة ، في حين أن المفترض من القوانين أن تنصف الأبرياء « المستغفَلين » ـ بفتح الفاء ـ ، لكن الذي يحدث أن هؤلاء الأبرياء يظلمون مرتين : الأولى حين استغفلوا ، والثانية حين حكم القانون ضدهم ، تحت ذريعة أنهم « مغفلون » ...يا للمهزلة !!.

دعوني أقول أنني أستهجن هذا البند في قوانيننا الموضوعة ، ذلك أنه دعوة خبيثة للإجهاز على آخر مساحات الطيبة والنقاء في نفوسنا ، إنه يدعونا للشك بكل شيء ، ويعمّق العلاقات البلاستيكية بين البشر ... لا بل هو يطالبنا بالعزلة داخل صناديق الاسمنت ، ذلك أن أية محاولة للخروج ، والتفاعل مع المحيط ، إنما تعني أننا دخلنا دائرة الاستغفال !!

« القانون لا يحمي المغفلين » .. الى الجحيم ... فساظل ممجداً غفلتي ، ما دامت تدفعني للطيبة المطلقة ، والحب المطلق ، والثقة المطلقة ... وبعدها لن أندم على شيء ـ عفواً بل سأندم على شيء واحد فقط : ما كنت أعتقده ثقة مطلقة بقوانيننا ... هنا بالضبط لن أحترم غفلتي !!.

مهرجان الفحيص الرابع

فعاليات مميزة .. حضور جماهيري واسع .. تنظيم [illegible]

● من اسامة الرنتيسي

* نجحت ادارة نادي شباب الفحيص في لفت نظر الصحافة والاعلام هذا العام لمهرجانها الرابع ـ «الاردن تاريخ وحضارة». بعد أن تم إغفال المهرجانات الثلاثة السابقة التي انجزها النادي .فقد عقدت ادارة النادي مؤتمرا صحفيا قبل بدء المهرجان بيومين تحدث خلاله رئيس النادي السيد جريس مضاعين عن فكرة المهرجان وعن تطور للمهرجان وانتقاله في احتضان فعاليات عربية ثقافية وفنية .وقد حضر للمؤتمر حشد من الصحفيين الذين أبدوا اعجابهم بفعاليات المهرجان وبتنوعه.

ويوم الخميس الماضي وبحضور جماهيري واسع من قبل أهالي الفحيص واصدقائها تم الافتتاح الرسمي للمهرجان برعاية وزير السياحة مندوبا عن رئيس الوزراء.وقد القى رئيس النادي كلمة قال فيها :ان مهرجان الفحيص تاريخ وحضارة ـ جاء من فكرة سامية حملها شباب هذا البلد بكل تفان وتضحية .فكرة ابراز الهوية الحضارية الثقافية الخاصة لهذا البلد.

واضاف ان ابراز الخصوصية الثقافية في إثناء في تراثنا وحاضرنا لا تحمل سمات الانكفاء الاقليمي بل هي التفاصيل الجميلة التي تدخل في اطار اللوحة الاوسع للهوية الثقافية للمنطقة التي نسميها بلاد الشام والتي بدورها تضج بالالوان التي توحد وتميز كل وطننا العربي الكبير ، الالوان المميزة لثقافتنا العربية والاسلامية عبر التاريخ .

وبعد الافتتاح الذي اتسم بالحميمية من قبل أهالي الفحيص الذين يحافظون على مهرجانهم ، كمحافظة الاب على ابنائه أعيد احياء التراث والفلكور الاردني من خلال المعارض الثابتة في المهرجان والتي ابرزها ركن الشخصية الاردنية والتي كانت هذا العام لرئيس الوزراء الراحل سليمان النابلسي ومتحف الكنيسة الارثوذكسية ومعارض فوتوغرافية وفنية ومعرض كتاب الطفل ومعارض للاشغال اليدوية .

وقد اتسمت هذه المعارض بالتنوع وبالاقبال الشديد من قبل رواد المهرجان خاصة ركن الشخصية الاردنية سليمان النابلسي . علما بان الوثائق التي نشرت حول النابلسي لم تكن بالحجم المطلوب . وفي هذه القضية تحديداً يشير عضو اللجنة التنفيذية للمهرجان السيد خالد منيزل الى عدم وجود مؤسسات وهيئات رسمية وشعبية تعمل على حفظ وتاريخ حقيقي للشخصيات الوطنية الاردنية الذين لعبوا دوراً هاماً في حياة الاردن السياسية ، وهذا الامر يخلق فراغاً معلوماتيا عن حقبات مهمة في تاريخ بلدنا.

وفي اولى فعاليات المهرجان الفنية قدمت الفرقة القومية العراقية للفنون الشعبية عرضاً نال استحسان الجمهور من خلال المشاهدة والحركات الفنية والمقاطع الفلكلوية التي صورت مراحل الحياة الثقافية منذ أيام هارون الرشيد .

وفي ثاني أيام المهرجان عاش الجمهور مع الفعالية الثقافية المميزة التي شارك فيها الشاعر عبد الوهاب البياتي والناقد محمد البطراوي حول بدايات الشعر العربي الحديث ، حيث دار حوار دافئ بين البطراوي والبياتي اتسم محوره الاخير بمناقشة جانب المرأة في حياة البياتي .

كما اقيمت الامسية الشعرية الاولى في المهرجان والتي شارك فيها الشعراء : يوسف ابو لوز واولاد احمد وعلي العامري والشاعر السوري لطيف.



مضاعين يلقي كلمة المهرجان

وعلى المسرح الرئيسي قدم الممثلان نبيل صوالحة وهشام يانس عرضهما الاخير اهلاً مؤتمر قمة عربي بمشاركة متميزة للفنانة امل الدباس ، وحضر العرض جمهور زاد على (٤) آلاف مشاهد.

وفي ثالث ايام المهرجان اقيمت ندوة سياسية هامة حول دور المرحوم سليمان النابلسي في الحياة السياسية الاردنية قدما خلالها الدكتور يعقوب زيادين والاستاذ ابراهيم بكر مداخلتين بارزتين اثارتا الجمهور الكبير الذي حضر الندوة مما خلق نقاشاً موسعاً مع الحضور.

وفي المساء قدم الفنان عبدالله سعد والفنان بشارة الريضي وصلة فنية نالت استحسان الحضور.

مهرجان الفحيص ظاهرة تحتاج حقاً الى وقفة مطولة . وسوف نعمل في العدد القادم على تحقيق جردة موسعة حول المهرجان.

اهالي الفحيص يحتضنوا المهرجان

فــلاش

● محمد فرحان

مهرجانات وأندية

بين حين وآخر تقام بعض الفعاليات أو المهرجانات لتقدم أعمالا تكشف عن آمال ورغبات في تشكيل جديد لدور الاندية الشبابية.

ما تقوم به الآن أندية الفحيص والوحدات مفيد .من المؤكد أنه سينعكس نتائج طيبة .غير أنه يضعنا أمام سؤال .ترى إذا كانت أسباب عديدة قد اجتمعت لتجعل هذه الاندية تقيم مهرجاناتها الثقافية والفنية .افليس ثمة من الأسباب ما من شأنه أن يدفع الى جعل شتى الأندية الأردنية والمدن تنحو هذا المنحى .لتقدم لناسها كل أو بعض ما يقدم في مثل هذه المهرجانات.

لقد آن الاوان لتكرار هذه التظاهرات الفنية الجميلة دون خجل ،حتى تستفيد من زخمها .إذ يمثل هذا النهج الجاد يمكن أن نخطو خطوات أساسية ضرورية في ترسيخ ابداع ثقافي فني يسهم في تشكيل جديد لوعي وذائقة المتلقي.وما تقوم به أندية الفحيص/ الوحدات .خطوات اولى على هذا الطريق.

ويبقى السؤال المر .ما دور المؤسسات الثقافية الرسمية في تنشيط هذه الانماط التي من الأصوب أن تتبناها مديريات الثقافة في مختلف المحافظات.

فرقة النادي القوقازي للفلكلور الشيشاني



بدأت فرقة النادي القوقازي للتراث والفلكلور الشيشاني تدخل الحياة العامة بنشاطاتها المتعددة بعد ان تم تأسيسها هذا العام من قبل النادي القوقازي.

وقد شاركت الفرقة في عدة مهرجانات، حيث نالت استحسان الجمهور الذي تنبأ لها النقاد بتطور متميز في المرحلة القادمة .

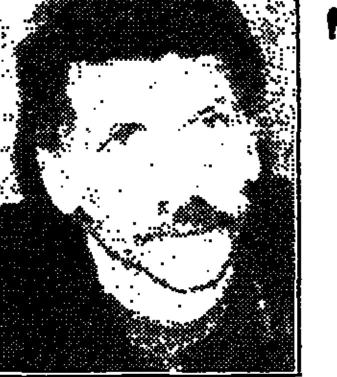
بأمر الرقابة

عودة امام ونجم

محاولات عديدة تبذل هذه الايام لعودة المياه الى مجاريها بين الشاعر أحمد فؤاد نجم .والشيخ امام.

العودة ـــ ليست لوجه الله ـــ ولكن للموافقه على التصريح باغنياتهما القديمة لتسجيلها.

الرقابة وعدت بالتصريح لهذه الأغنيات التي كانت ممنوعة من قبل.

الشاعر أحمد فؤاد نجم

تيسير السبول وأنت منذ اليوم

ضمن نشاطها الواسع تنظم مؤسسة أرام للدراسات والنشر عرض الاحتفالية المسرحية «تيسير السبول ـ أنت منذ اليوم» وذلك على المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي ابتدا من الأحد ٨/٨ وحتى الثلاثاء ١٠/٨/٩٣.

ويذكر أن هذه الاحتفالية تشارك فيها مجموعة من الفنانين التشكيليين والشعراء الأردنيين وفاء للراحل تيسير السبول.

هاي أمريكا

بين السياسة والكوميديا

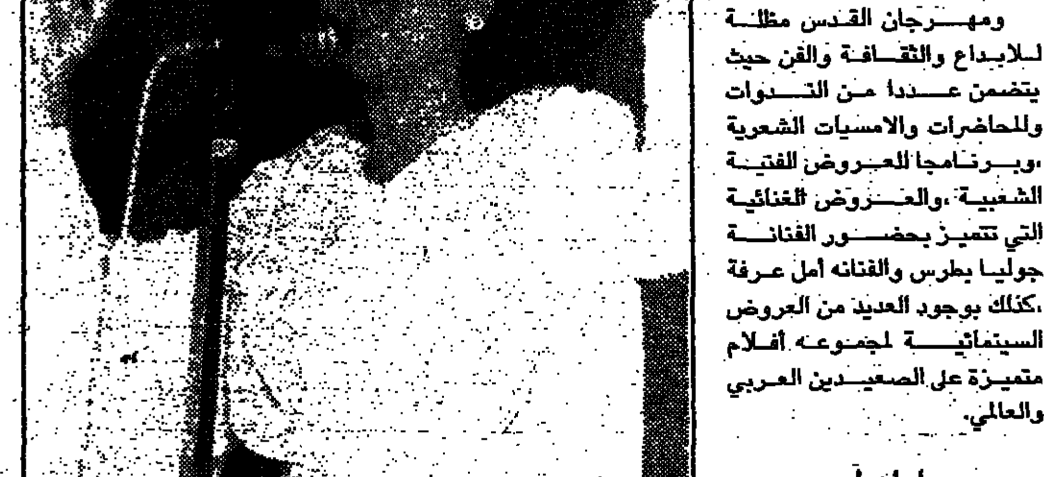


أرض الأحلام أمريكا . لن يتنازل عنها أي فرد في العالم الثالث . فهناك كل شيء ممكن . لكن أين ينتهي بنا المطاف في أرض الاحلام . وكيف يمكن ان نصل اليها . . منذ باختصار ما تقدمه « هاي أمريكا » التي يقدم فيها الثنائي مرزوق وسمعة . الفنان اشرف اباظة لوحة كوميدية / اجتماعية ناقدة لواقع الانسان الاردني والحلم بالوصول الى امريكا .

● حاتم ياسين

مهرجان القدس

موسم للابداع والثقافة والفن



بدأ يوم الأحد ٨/٨/٩٣، مهرجان القدس الأول للثقافة والفنون الذي يقيمه نادي الوحدات بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية.

ومهرجان القدس مظلة للابداع والثقافة والفن حيث يتضمن عددا من الندوات وللمحاضرات والامسيات الشعرية ،وبرنامجا للعروض الفنية الشعبية ،والعروض الغنائية التي تتميز بحضور الفنانة جوليا بطرس والفنانه أمل عرفة ،كذلك بوجود العديد من العروض السينمائية لمجموعه أفلام متميزة على الصعيدين العربي والعالمي.

جوليا بطرس وشمس الحق

*منذ أن غابت «شمس الحق» الاغنية التي رسخت حضورها على خارطة الغناء العربي ،وجوليا بطرس تجتهد لتأسيس اطلالة ذات خصوصية فنية باصدارها اغنيات مختارة كلمة ولحنا ،وبالعمل بدأب في سبيل فن راق في منأى عن المجانية والتسطح.

والمتتبع لجوليا في اغنياتها السابقة، يتبين أنها شديدة الحرص على انتقاء النص الذي يقول جديدا، ولا يماثل النصوص المتراكمة المنتشرة على خارطة الغناء العربي.

موعدنا معها في مهرجان القدس يومي ٢٠/٢١/٨ على المدرج الروماني في عمان.

بريد الأهالي

سلة هموم طافحة من الشونة الشمالية

وصلتنا الرسالة التالية من المواطن ظاهر النادي تحمل مشكلات يعاني منها اهالي الشونة الشمالية

السيد رئيس تحرير صحيفة الاهالي الغراء:

بعد التحية

نضع بين ايديكم مجموعة هموم يعاني منها ابناء الشونة الشمالية منها:

اولا: مياه الشرب مقطوعة على القسم الاكبر من البلدة، ويلجأ الناس لشراء الماء من تنكات «ملوثة» تستخدم ايضا لنقل المياه العادمة.

ثانيا: نظافة الشوارع معدومة، كذلك فان رش الشوارع لخفض درجة الحرارة التي قد تصل الى نحو ٤٢ درجة مئوية، امر غير شائع، على اهميته القصوى.

ثالثا: منافسة العمالة الوافدة للعمال الزراعيين في الاغوار، واللجوء الى «الحيلة» على مكاتب العمل.

رابعا: نكاد نعتقد اننا مواطنون من الدرجة الاخيرة، ولا يوجد من يتابع قضايانا سواء نواب الاغوار، او رئيس البلدية المنتخب، لذلك نلجأ الى جريدة «الاهالي» لاطلاع الرأي العام على معاناة الاهالي في الاغوار، لعل المسؤولين يبادرون الى الالتفات نحو المبادرة لحل هذه القضايا التي تبدو صغيرة. الا انها تتراكم مما يجعلها خانقة اضافة لدرجة الحرارة التي تخنق الانفاس.

● ظاهر النادي
الشونة الشمالية

بويا

كانت الدائرة تفيض بعشرات المراجعين... انتهى الدوام الرسمي «قبل الموعد الرسمي بساعتين فقط» فخرج المواطنون وهم يشتمون الوزير والمدير... وحتى عامل النظافة.

تزاحم الناس على الباب فداس احدهم على «كندرة» زميلي فغضب كثيرا وشتمه. تدخلت وقلت له: ما بك؟!

قال صديقي: لقد داس على «كندرتي»

قلت «محاولا تهدئته»: لا عليك: ليست مشكلة «بتبويهيا»... لكن اين تجد «بويا» لتلميع كرامتك وافكارك وقلبك والتي تداس يوميا مئات المرات؟؟... حاولت تهدئته لكن عبثا!!!

● ادهم غرايبة

مياه اربد

اذا اردت تعريف الماء فاول ما تقول: انه لا لون له ولا طعم ولا رائحة، وهذا صحيح، لكن في اربد هذا خطأ شائع، فالمياه عندنا لها لون ابيض فاتح، ولها طعم واضح، ورائحتها تدلك على مكان صدورها، كما انك تلاحظ اشياء صغيرة بيضاء تغرق ببطء داخل الكاس.

الا يكفي ان المياه توزع بالكوبونات حتى تصلنا ونسبة الكلور فيها اكثر من الماء.

اعلم اننا نعاني من شح في المياه لكن من حقنا ان نشرب مياها نظيفة صافية عذبة كما امرها ربها ان تكون.

حقيقة انني سامتشير احد الخبراء والمحامين والاطباء وساحاول جمع الف توقيع لرفع قضية على المسؤولين عن نظافة هذه المياه، واذا لم انجح يكفي ان نرفعها الى رب العالمين.

● حسان علي عبنده

مناجاة

يا رب الضعفاء، إن الحال في ازدراء، كل من حولنا اعداء... تبدد شمل الاصدقاء، فالطف بنا فلا البترول ينقذنا، ولا الدولار يسعدنا.

يا رب الضعفاء، ان نفوسنا عصماء، في النائبات اشداء، الجوع اهون علينا من الاستجداء، الاردنيون رغم الشح اغنياء، الاردنيون العزة والكبرياء.

ثورة

ساعديني كي احطم القيود، احطم القضبان واقتل السجان، واعلن الثورة والعصيان، على الظلم والطغيان، واعبر الحدود الى دولة النسيان، فانا مكبوت كالحيوان، ساعديني كي ارقى الى مرتبة الانسان، ساعديني كي اشعر بالامان.

● عبدالسلام الزيودي / الهاشمية

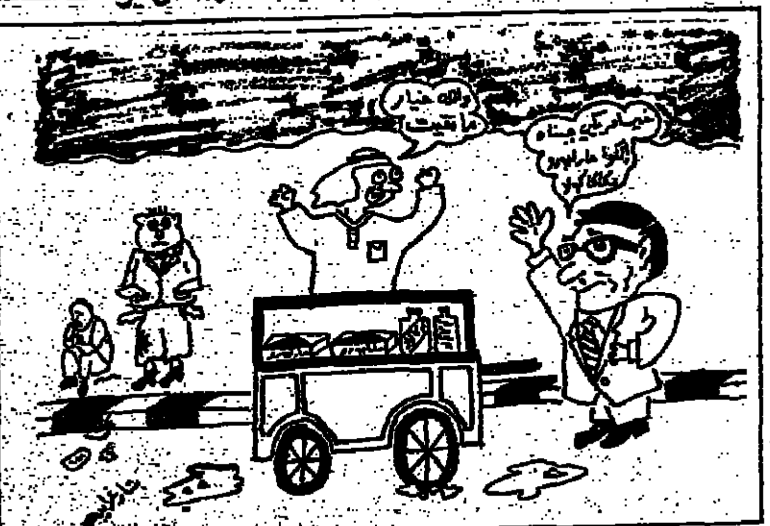
شكوى من الزرقاء

وردت «للاهالي» شكوى من الزرقاء احتجاجا على ما قامت به احدى الدوريات الصباحية يوم السبت ٨/٧ في مجمع الزرقاء حيث اقدمت على مخالفة باص يقل مجموعة من الركاب وذلك على بعد (٥٠٠م) عن الموقف الاصلي للباص، حيث تم مخالفة الباص وحجز السائق لمدة نصف ساعة دون تأمين الركاب بباص اخر. مع العلم ان اغلبهم من الموظفين.

وبعد ان تحرك الباص ليتابع سيره باتجاه عمان تعرض رقيب سير للباص حيث قام بمخالفته مرة اخرى وتأخير ربع ساعة أخرى لركاب الباص الذين تأخروا عن وظائفهم.

● المهندس يوسف احمد

مساهمة من صديق « الاهالي » بشار غرايبة



بانوراما الثقافة

ملتقى عمان الثقافي الثاني

من المقرر ان ينعقد ملتقى عمان الثقافي الثاني الذي تقيمه وزارة الثقافة في الفترة مابين الثاني والعشرين والخامس والعشرين من الشهر الجاري، تحت عنوان (القصة القصيرة في الاردن وموقعها من القصة القصيرة).

وستناقش خلال هذا الملتقى عدة محاور تتصل بالقصة القصيرة في الاردن، من حيث نشاتها وتطورها، وملامحها الفنية، وابعادها الموضوعية ومؤثراتها الشعبية والاجنبية، والجهود النقدية المتعلقة بها محلياً وعربياً.

كما سيتضمن المحور الاخير تناولاً للمرأة كقاصة وقضية في القصة القصيرة في الاردن.

وعلمت «الاهالي» ان عدداً من الادباء والنقاد العرب سيشاركون في هذه المحاور واغنائها. منهم: ادوار الخراط، محمد دكروب، احمد المديني، د. حسام الخطيب، محمد برادة، فاضل ثامر، عبدالله ابو هيف، صبحي شحروي، وياسين النصير.

ومحلياً سيشارك كل من: د. عبدالرحمن ياغي، فخري صالح، د. نبيل الشريف، د. ليلى نعيم، د. احمد الزعبي، سليمان الازرعي، د. ابراهيم الفيومي، عبدالله رضوان، غسان عبدالخالق، د. حسن عليان.

وسيكون هناك ادلاء لعدد من الشهادات المتصلة بفن القصة لعدد من القصاصين والكتاب مثل: سليمان الموسى، فخري قعوار، الياس فركوح، هاشم غرايبة، محمد طملية، انصاف قلعجي، سهير التل، يوسف ضمرة، وصبحي شحروري.

استكمال مشروع (دليل الكاتب الاردني)

طلب الزميل الكاتب محمد المشايخ السكرتير التنفيذي لرابطة الكتاب الاردنيين من الادباء والكتاب الذين لم ترد سيرهم الذاتية في كتابيه: (الادب والادباء والكتاب المعاصرون في الاردن) و(دليل الكاتب الاردني)، تزويده بالمعلومات اللازمة بالسرعة الممكنة.

وأوضح المشايخ ضرورة ان تتضمن السيرة الاسم والشهرة ومكان وتاريخ الولادة، والمؤهل العلمي، والعنوان البريدي التلفون ورقم الهاتف، والمهنة الحالية، والتخصص الادبي، وكشف بالمؤلفات المطبوعة من حيث العنوان والمضمون، ودار النشر والطبعة ومكان النشر وسنته.

وفي حال عدم توفر المؤلفات المطبوعة ترسل عناوين المخطوطات مع الاشارة إلى مضمونها فقط. ومن بين تلك الملاحظات التي ابداها الزميل المشايخ ازاء هذا الكتاب انه لن يترتب اي مبلغ مالي عن الكتاب الذين سترد سيرتهم الذاتية فيه.

مهرجان الفحيص الرابع: استعادة ذاكرة المكان

انطلقت في الخامس من هذا الشهر مسيرة المهرجان الرابع لنادي شباب الفحيص الذي يقام تحت شعار «الاردن تاريخ وحضارة» ويستمر حتى الثاني عشر من الشهر الحالي.

ولعل إقامة هذا المهرجان بعد مهرجان جرش، وبمجاورة مهرجان القدس الذي يقيمه نادي شباب الوحدات، يعمق الدور الثقافي المنتظر للاردن كملتقى حضاري ينتظر ان يتعمق وان يقبض المثقفون على القه ويصوغونه وفق احداثيات اللحظة الحضارية الراهنة والمستقبلية.

مهرجان الفحيص الرابع يؤكد ذلك الاصرار الذي رفع راياته ابناء الفحيص حينما شرعوا يعلنون مشروعهم الاول الذي انبثق مع اعماق الصعب والقاسي، ولكنهم واصلوا فربحوا الرهان.

وها هو مهرجانهم الرابع يأتلق بالفعاليات التي تحاول ان تستعيد ذاكرة المكان الخاص التي صادرتها حضارة الاسمنت والقرميد، ولن يعبر عن الاردن، وعن ثغره البهي: الفحيص من خلال رنين الشعر والفن والغناء والرسم والموسيقى والاشغال اليدوية التي تعلي من قيمة الاصابع وتعمق نفوذها الطاغي.

التاريخ الشفوي للاردن وفلسطين

صدر مؤخراً عن دار الاهلية للنشر والتوزيع بعمان الكتاب الثالث للزميل طلعت شناعة تحت عنوان «ايام زمان / التاريخ الشفوي للاردن وفلسطين» وقد قدم له دولة الاستاذ طاهر المصري.

ويتضمن الكتاب سيرة ذاتية لثلاثين شخصية من شيوخ عشائر، واوائل الاطباء والمهندسين والقابلات في مجالات مختلفة من مناحي الحياة.

ويعرض الكتاب لمراحل من تاريخ الاردن وفلسطين، ويتناول احداثاً هامة عبر مجموعة الحيوات التي عاشتها تلك الشخصيات.

يقع الكتاب في ٢٣٥ صفحة من الحجم الكبير، ومصاغ بطريقة السرد القصصي، كما يعمق من اهميته كونه يساهم في سد جزء من الفراغ حول التاريخ للاردن وفلسطين، ذلك التاريخ الذي لم ينج من محاولات القصر والتحريف والانطباعية غير الموضوعية في بعض الأحيان.

الروائية التونسية أمال مختار للأهالي:

لا يمكن للكاتب أن يكتب خارج ذاته
أكتب كأنثى عربية، كإنسانة



● محمد فرحان

لم تكن أمال مختار بحاجة لنشر روايتها «نخب الحياة» حتى تستطيع البوح بإحساسها الإنساني. فقد آثرت الذهاب بعيداً خلف هاجسها الابداعي مخلفة وراءها دراستها الجامعية التي لم تنجزها في سبيل أن تقول ما تريد قوله. وهي بالاضافة الى انها روائية وقاصة تعمل صحفية في عمان، وأثناء انعقاد مهرجان جرش، التقيناها في حديث حول «نخب الحياة»، وسوسن بنت عبدالله بطلة روايتها. تقول آمال: لم تكن سوسن بنت عبدالله، الفتاة المهاجرة الى اوروبا والى بلد لا تعرف لغته، ترغب بالانفلات من واقعها الشرقي كانت فقط تريد أن تستكشف الآخر وتبحث عن نقاطه المضيئة كإنسان، ونخب الحياة، رواية لمشهد من حياة انسان متشابكة ومزدحمة، من خلال هذه الشخصية، قدمت الأحاسيس الإنسانية، والتفاصيل والرؤى الفكرية الخاصة بهذا الانسان ولا أريد من هذه الأفكار والأحاسيس أن تعجب القارىء أو لا تعجبه، فقط أردت أن أشير الى أن هناك انساناً أنثى يفكر بهذا الشكل، ويحس بهذا الشكل وينظر الى الوجود بهذه الطريقة.

ولا ينفلت او يبتعد هذا الأحساس عن الذاتية، فالجانب الذاتي في أي نص أدبي، هو جانب أساسي، لا يمكن أبداً للكاتب أن يكتب خارج ذاته. في نخب الحياة، هناك جانب ذاتي، إلا أنه ليس سيرة ذاتية، هو حياة تشكلت ونمت من لحظة الكتابة، خلطة من التجارب والاحاسيس، الأشخاص الذين صادفتهم اجتمعوا في مخبر النفس وأثناء لحظة الكتابة تشكلوا بالشكل الذي اختاروا، فكان هذا العمل، الذي استطيع أن أقول انه ذاتي لأنه انطلق مني، وانه يهم كل الناس، كل ذات انسانية تريد أن ترى ذاتها في المرآة عارية بدون مساحيق.

ولأنه ذاتي ويهم الآخرين، فله حضوره الانساني، وهذا ما سيكون عليه مشروعي الروائي القادم الذي بدأت به أيضاً، ما يهمني هو الانسان، قصتي هي الانسان، بوجوده المطلق في كل مكان من الدنيا بدون حدود جغرافية، حضارية.

فانا اكتب كانثى عربية مسلمة تونسية، الى كل انسان يستطيع أن يتلقى لأنه انسان.

من هذا المنطلق سافرت سوسن بنت عبدالله الى الغرب.. هي لم تسافر لتنبهر بالشوارع النظيفة، وللمحال والواجهات البراقة والانسان الأوروبي الذي يبدو لنا كانه معجزة، هي تعرف كل ذلك وهذا لا يعنيها. سافرت لتبحث عن نقاط اللقاء بينها كامرأة عربية وكإنسان عند هذا الآخر الاوروبي.

كانت تريد أن تبحث في أعماقه، أن تتواصل معه بدون حواجز اللغة، الحضارة، وكل الحواجز الوضعية، كان يغريها التيه في عمق الانسان.

ولأن شرط الحرية ضروري، فإن الحرية في هذا العمل ليست بمعناها البدائي، سوسن بنت عبدالله في تونس لم تكن انساناً مقيداً، مكبوتة الاحاسيس والجسد، كانت انساناً حراً في علاقاته.. في حركته.. في افكاره، وعندما ذهبت الى بون لم يكن هدفها أن تتمكن من شرب البيرة والويسكي، لأنها كانت تفعل ذلك في تونس، ولم يكن من أجل إقامة علاقات جسدية لأنها لم تكن تعاني من هذا النقص الجنسي، هي ذهبت في التجربة أكبر من هذه الحرية المادية بكثير.

وتضيف أنا شخصياً امتلك ايماناً راسخاً بأن الانسان حر بالفطرة، ولكن المجتمعات هي التي تقتل هذه الحرية في أعماقه، فيعود من جديد ليبحث عنها وغالباً لن يجدها.

الحرية ليس أن نكسر قيود المجتمع ونحن في أعماقنا نحس باننا نرتكب الخطيئة.. الحرية التي تبحث عنها سوسن بنت عبدالله هي تلك التي تمكنها من انجاز الفعل وهي راضية تمام الرضا عن هذا الفعل حتى لو كان بالنسبة للمجتمع جريمة.

وحول التصنيف الذي يندرج فيه عملها، قالت: هناك أدب نسائي تكتبه المرأة بأحاسيس أنثوية، وتصنيف أدب أنثوي وآخر ذكوري، هو إفراز للبناء الاجتماعي، لأن هناك سلطة ذكورية مسيطرة على الحياة الاجتماعية العربية، وكل دعاة تحرر المرأة في الوطن العربي، يسعون الى استبدال نوعية الاستعباد.

ورداً على سؤالي أين يتقاطع عملها «نخب الحياة» أو يتفارق مع «موسم الهجرة من الشمال» وعصفور من الشرق تقول: مصطفى سعيد في الموسم ذهب الى الغرب على الطريقة الجنسية كرد فعل على الاحتلال الغربي بطريقة شرسة، هاجر لينتقم، سوسن سافرت الى الغرب لتلتقي بالآخر، تجاوزت تراكمات التاريخ وصراعات الغرب والشرق.. كانت رؤيتها أشمل وأكبر، كانت تريد تلمس الجانب الايجابي في هذا الآخر وليس الجانب السلبي، قد يكون هذا الآخر عدواً ولكن العدو فيه جانب انساني سنتفق معه بالتأكيد، وقد نلغي هذا العداء إذا عرفنا هذا الجانب الايجابي فيه.. وقد يتحول هذا العداء الى اختلاف، والاختلاف ضروري بين البشر.

أما عصفور من الشرق فهو أقرب الى عملي لعدم خضوع هذا العمل لفكرة العداء بل تجلى بشكله الانساني. وتضيف أنا لم أختر هذا الهاجس بل وجدته في داخلي، وجدت هذه الرؤية المشبعة بعدم الاعتراف بالحدود الضيقة، أريد من الآخر ان ينظر إليّ.. أن أعلمه كيف ينظر اليّ، ولماذا لا أدله على المناطق الجميلة في أعماقي كإنسان عربي، لماذا أسمح له بأن يسرق هذا الجمال في غفلة مني، لماذا لا أدله عليه ونتفق بعملية أخذ وعطاء، فيه جدل، لماذا الغرب يأخذ جمال العربي بفعل السرقة، ونحن ندفع الى الانتقام بشكل علني فنبدو نحن المتخلفين وهم أصحاب الحضارة الراقية.

وكأي صحفية أعتقد أن الصحافة تعمل لدي في خدمة الرواية، لأن الصحافة بكل مجالاتها تستخدم الرواية، وتمكن الروائي من التجربة والمعرفة متعددة الجوانب، الروائي لا يستطيع أن يكون روائياً دون أن يعرف كل تفاصيل الحياة.

ولأنه يعيد بناء الحياة على الصفحات، ومن يرغب في إعادة بناء الحياة يجب أن يكون عارفاً بكل شيء فيها.

والصحافة تساعد كثيراً الروائي على أن يعرف هذه التفاصيل، لأن الصحفي شخص متفرغ للمتابعة، هو جاسوس بشكل وآخر، والجاسوس لا يترك أية تفاصيل، لأن كل التفاصيل قد تكون لها من الأهمية الكثير في لحظة ما، لكن يجب على الروائي أن يحسن جيداً توظيف الصحافة في خدمة مشروعه الروائي وإلا أكلته الصحافة واندثر كل المشروع الروائي وهذا ما حدث مع الكثيرين.

قصائد من الشاعر زكريا محمد

الرجل والنهر

الحرب واقعة لا محالة
فلنا لجمع أفكاري السود
وأدفعها كالغيوم
وهو يدفع – تحت جنح الظلام – بأسماك الفضة
والغواصين والمدفعية
أنا أتحصن
وهو يتكسر كي يجرحني
نحن الاثنين نندفع نحو المواجهة على الحصى والشوك
والأرض المجدورة
والشمس وحدها تدري
أن الحرب ستكون طويلة ومدمرة
وأن نهايتها ستنعق أطراف المجرات

الموجة الكذابة

الأيام أذيال «أبو بريص» مقطوعة
تتلوى أمامي على المجلى
الوقت أذيال بغال
تضربني على وجهي
وتطرد ذكرياتي
التي علقت كذباب الخيل في رأسي
الأيام حمير وحشية
تتمرغ في السراب
أنا الجالس تحت السقط
أعد – يائساً – خطوطها التي تموجت كنهر كذاب
تبتني يا حمير الوحش خطوطك الرمادية –
البيضاء
فأنا أترنح
في الموجة الكذابة

الأعمى

أعمى كخاتم في أصبع
وأعمى مثل يد مربوطة بيد ولا فكاك لهما
ولأن الأعمى يختار الليل
فإنني أملأ به الجرة
ولأن الأعمى يتيمة
فأنا أرتمي كالحجارة
أنا الأعمى الذي ضاعت عينه في البركة
أنا الأعمى الذي زاغت عيناه
وبارت حول المشتري
ولأنني أعمى فإن في تطفىء النيران
أعمى بلا خلف
وأعمى كخاتم في خنصر
ولا فكاك لهما

فضاءات

شارلي شابلن العربي!

● موسى برهومة

إذا كان ثمة مبدعون أفذاذ في مختلف صنوف المعرفة، فعلينا أن نقر بأن هناك مبدعين في تمثل التراجيديا وفي أداء النكتة، وفي الكوميديا، وزيادة في الاقرار علينا أن نعترف بأن عادل إمام يكاد يكون بحق واحداً من ألمع نجوم الكوميديا الذين أنجبهم الفن العربي المعاصر.

فالذين سايروا عادل امام منذ تفتقت موهبته في مدرسة المشاغبين، لم يفتهم أن يشهدوا بأن هذا النجم الذي بإمكانه أن يطيحك أرضاً من فرط الضحك دون أن تنشق شفتاه عن أية دلالة تعبيرية تتصل بتذوق الضحك ذلك، بل على العكس يبقى متجهماً بكشرته المعتادة وكأن آلاف القهقهات لا تعنيه في شيء... أقول لم يفتهم أن يشهدوا بأن عادل إمام غدا دونما شك أقدر كوميديان عربي، أو قل شارلي شابلن العرب!

والذي يؤكد عظم موهبة هذا الفنان، ليس شباك التذاكر الذي لا يمكن إغفاله كمؤشر لقياس اتجاهات الرأي العام - ولو بصورة تقريبية نسبية - هذا الشباك الذي يتوج عادل إمام على الأغلب في المركز الأول، وبلا منازع، ولكن أيضاً سلسلة الأعمال المسرحية والافلام السينمائية التي اظهرت الجوانب الإبداعية المختبئة في حنايا هذا الفنان المكتنز بالموهبة الخلاقة.

والذين توفرت لهم فرصة مشاهدة مسرحيته الأولى «سيد الشغال» أو الفيلم الذي أخرجه الفنان القدير حسين كمال عن المسرحية ذاتها، سيقفون إزاء عادل إمام رافعين قبعاتهم إذا كان ثمة قبعات على رؤوس خضبتها ثلاث ساعات من الضحك المتواصل الذي يطيح بوقار الكائن ويلقيه أرضاً!

ففي هذا العمل الذي عرض على مسارح الاسكندرية لمدة ثماني سنوات متواصلة حضره خلالها عشرات الملايين من كافة محافظات مصر وأرجاء العالم العربي، وفي هذا العمل الذي عرض كفيلم في مصر أيضاً ولاقى إقبالاً منقطع النظير، ولما عرض في الأردن قبل حوالي شهر لم يكن بمقدور المرء أن يشاهده إلا بعد حجز مسبق ليومين قبل العرض المحدد، ووصل عدد الأردنيين الذين حضروه حتى الآن أكثر من عشرين ألفاً... في هذا العمل يعلن عادل إمام تربعه على عرش الكوميديا.

إنه يحيل كل شيء الى مادة للإضحاك... بتفاصيل وجهه، بمقدرته الفذة على الحفظ، بحركاته واستكاناته، ثم بتقبله كل شيء بسذاجة وعفوية!.

والذي يحيل فن عادل إمام أنه يلتقط الضحك من الأشياء والمواقف كما الغواص العتيق الذي يعلم متى يلقي شباكه في اليم ومتى يخرجها ممتلئة بالدهشة... إنه فن تلقائي لا يحفل بالمكتوب وإن كان لا يغفله... إنه يترك للنكتة أن تتجلى بمفردها... بقوة الفعل الحاكم للحظة بكل ما في هذه اللحظة من فرادة وطاقة استثنائية.

ثم إن عادل إمام فنان شامل... يضحكك بالبراعة ذاتها التي يمكنه فيها أن يبكيك... إنه يتحكم في مشاهديه وينتزع منه صورة الإنسان الذي طواه النسيان وهمشته قسوة الحياة واللهاث وراء متطلباتها.

عادل إمام بفنه الكوميدي يكشط التعب والهموم الرابضة على قلب الإنسان وفي أحشائه، ويلغي ارتهانه للغامض من الحاضر والمستقبل وربما أيضاً للماضي... وبفنه يفتح كوة في جدار الجبهة ويؤخذ ولو لثلاث ساعات. أصابتك فيها المواطن العربي الحر الأصيل بالجلطة المتربصة بك كأنها قدرك المحتوم في أي لحظة وفي أي زمان ومكان!!

سينما

«شرف كاترينا بلوم المثلوم» والإحتجاج بالأرهاب

● ناجح حسن

«اقتباس عمل روائي ذي اهمية مثل «شرف كاترينا بلوم المثلوم» للاديب الالماني الحائز على جائزة نوبل ١٩٧٢ «هاينريش بل» وعرضه عبر الشاشة البيضاء يحمل في ثناياه الكثير من المجازفة لالتزام الامانة للكلمة اكثر منها للروح ويصعب ايضا الكلام عن فيلم مأخوذ عن رواية ادبية كبيرة (اثارت جدلا حين صدورها) دون العودة الى الاصل المكتوب ولإجراء مقارنة لكن حتى في هذه الحالة لا يخفى أصل «شرف...» الادبي الروائي «ليس من افتقاده الحيز المكاني الضروري لمناخ مماثل ولا كذلك للحظات الشاعرية الكبرى الا اننا نشعر كثيرا بحضور الحكاية والارادة الظاهرة في المضي حتى النهاية مع تفاصيل واستعراضات واستطرادات محكمة نحن تقريبا امام صورة من صور عالم القمع الذي يشهده في حضور مكثف متعارف عليه ما يسمى بالعالم الثالث وديكتاتورياته المتسلطة على اجزاء شاسعة فيه وتلك الاحداث المعاشة والمتطور اليها عبر شخصية «كاترينا» المحور الذي تدور من حوله الاحداث ولكن كيف يختصر فيلم «شرف كاترينا...» حكايته.

لنا ويكل بساطة نرى «كاترينا» في بداية الفيلم تحضر وتشارك في حفلة رقص تنكرية ويعجبها شاب ممن راقصتهم فتتسلل به من الحفل الى مسكنها وبعد ان يقضي الليل في فراشها يتسلل هاربا عند الفجر ذلك لانه ارهابي تطارده السلطات! وتفاجأ الفتاة وهي تعد لنفسها طعام الافطار بعد رحيل الشاب برجال الشرطة يقتحمون سكنها ويعبثون فيه تفتيشا وتحطيما واستجوابا عنيفا عن ضاربها لها وعبثا تحاول المسكينة اقناعهم بانها لا تكاد تعرف عنه شيئا اكثر من المغامرة العابرة التي جمعت بينهما لعدة ساعات. ولكن هيهات ان تقتنع الشرطة وفي مقدمتهم المحقق الشرس الطباع الفظ – يؤدي الدور بكل مهارة الممثل ماريو أدورف – فيجرونها الى السجن ودهاليز غرف التحقيق والتعذيب النفسي والجسدي. وحين يفرج عنها مؤقتا بعد ايام محطمة منهارة وتعود الى مسكنها بمحنتها وما اصاب كبريائها قتبدأ مطاردتها من قبل الصحافة صاحبة الاثارة والتهويش وبالحاح شديد يحاول احد هؤلاء الصحفيين ان يسعى الى تحقيق سبق صحفي معها من خلال علاقتها المزعومة مع الارهابي. وازاء هذه الحالة لا تجد مفراً من اطلاق النار عليه وقتله لتعود الى السجن هذه المرة بجريمة حقيقية ولتواجه مصيرها بثبات وشجاعة بانتظار المحاكمة!

يجمع النقاد على ان هذا العمل هو احسن فيلم سياسي انتجته المانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهذا يعود الى تلك الرؤية الشجاعة في ابراز التعاطف الانساني مع بعض الحركات الشبابية. والتي اخذت تظهر في نهاية الستينات وتشكل لاحقاً ضمن جماعات منظمة اخذت تسعى الى اللجوء الى العنف في اهدافها مما جعل البعض يطلق عليها صفة الارهاب. وفي المانيا تحديداً كان لجماعة «بادر ماينهوف» الارهابية دور في هذا المضمار ومن هنا حاول بعض النقاد ان يربط بين هذه الجماعة وهذا العمل السينمائي رغم ان الفيلم لا يشير اطلاقا اليها بالاسم. الا ان المتتبع لمسيرة القائمين على العمل سواء مخرجيه «فولكر شلوندرف» وزوجته «مارغريت فون تروتا» من حيث اسهامهما بالحركة اليسارية الاوروبية يفسر سبب لجوئهما الى هذا العمل الادبي بالذات ولاخراجه للشاشة البيضاء في فيلم



لقطة من الفلم

رائع التصوير ولقطات قريبة يبدع شلندروف وتروتا في استخدامها، تقرأ فيها انعكاسات الاحداث وكذا اللقطات الواسعة الفنية جدا التي تجعل من بنية الفيلم امرا غاية في الذكاء. والاجمل حضور ممثلته «انجيلا وينكلر» في واحد من افلامها القليلة وهي ذي سحر خاص في تقمص الدور بجمالية وموهبة عاليتي المستوى.

بينما على المستوى المشهدي السينمائي اخراج ذو فاعلية اكيده (اعني جماهيريا) «شرف كاترينا بلوم المثلوم» قريب من افلام الحركة والتشويق بخلفية سياسية كما هي لدى اليوناني /الفرنسي كوستا غافراس وافلامه الشهيرة «زد» و«حالة حصار». ويمتاز بقوة تاثيره خاصة في تناول مشاهد مطاردة الارهابي باللونين الاسود والابيض بجمالية ملفتة ومانحا اياه لحظات سينمائية مجيدة شكلا وتنفيذا الى موسيقى ناعمة ومؤثرة. والفيلم كله في النهاية قائم على تقنيات التاثير المشهدي وتوليد الانفعالات في شكل يتخطى الترفيه السينمائي المحض (كما هو شأن الفيلم البوليسي) الى الدقة والعمق في المضمون

تذكارات

٦ صور لعاشق وحيد

● طلعت شناعة

(١)
ها أنا اعود الى اللعبة القديمة
اختبىء خلف حفيف الاشجار
عاريا من ذاتي
ومن ذنوبي الجديدة
ها أنا أعود الى اللعبة القديمة
لأحبك وحدك
وحدك
دون كل *النساء.*

(٢)
ها أنا اغسل وجه الصباح
بصورتك
وبفنجان القهوة الذي طالما انسكب
على الاطراف
بفعل كلمة قلتها
أو همسة تحلقت حولنا
ونحن نبحث في بيتنا عن ملعقة
وعن آنية السكر
ها أنا اغسل وجه الصباح
بصوتك
المخبأ في شريط «الكاسيت»
وفي ارتعاشة الستائر
ورنين الهاتف المزعج
وفي الكثير... الكثير
من وجع افتقادك

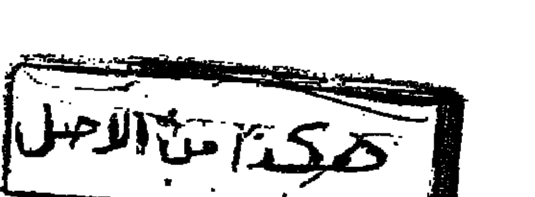
(٣)
ها أنا اعد تهوتي وحيدا
وأضع فنجانين على المائدة
وأفتح النافذة
لاستقبل أغاني «فيروز»
وخيط الفرح
المتسلق على آنية الزهر
ها أنا ايتها الايقونة الجميلة
أهيء الوقت وقلبي لشروق
ابتسامتك.

(٤)
ها أنا استعد لحضورك
أسرّح شعر الكلمات
وارش عليها زجاجة عطر كامل
فتبتل الجدران
وسقف الغرفة
وأنتشي... تماما
ها أنا استعد لحضورك
فيصير المكان تفاحة
والمسافة بين القلبين
طفلة مزهوة بأريجها
وحنينها
وثيابها الجديدة

(٥)
ها أنا اعد كل اضلاعي
ومساماتي
لعتابك
وخصامك
والقليل.. القليل
من جنونك!!

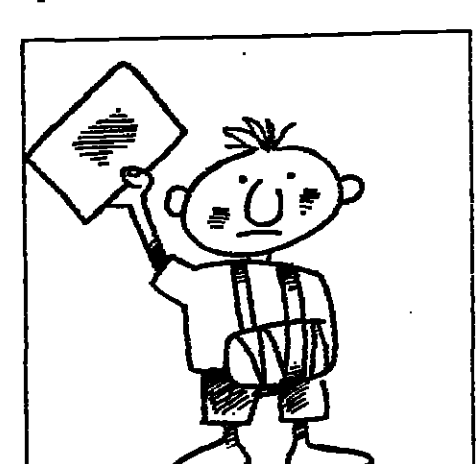
(٦)
ها أنا أعود الى اللعبة القديمة
لاخرج من روحي المتربة
وعروقي الجافة
لاستنشق عطرك
وموجك
وهذا السيل الممتد
الى قاع القلب

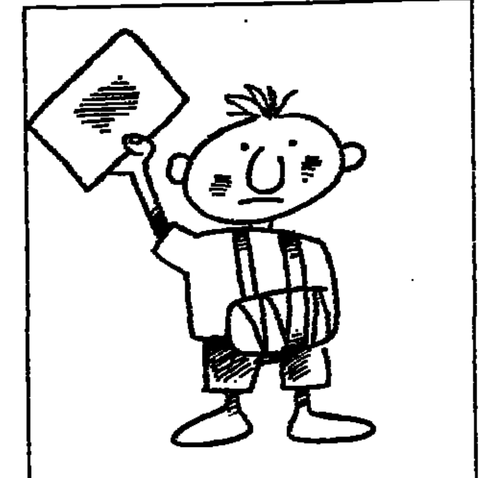
ها أنا أيتها الايقونة الغائبة
استمتع بتأمل الصورة
فأتحسسها بأصابعي الخائفة
كي لا أعود من جديد
فأكسر الاطار
وتمحي الصورة!!



مدرسة النجاح .. لم ينجح أحد!!

تكررت ولسنوات متتالية تدني نسبة النجاح في كثير من المدارس في المملكة حيث لا تتجاوز النسبة في معظمها واحد بالمئة . مشكلة مدرسة العراق الثانوية من محافظة الكرك والتي لم ينجح بها احد طيلة ٦ سنوات في التوجيهي فتحت الأنظار على مشاكل المدارس في



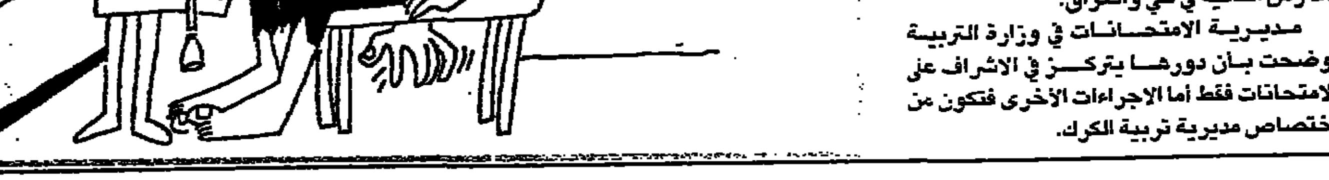


المناطق النائية.

« الأهالي » اتصلت بالأستاذ غسان الشوارب مدير تربية الكرك للاستفسار عن هذه المسألة المستعصية فأفاد بأن تدني نسبة النجاح في هذه المدرسة منذ ست سنوات جاء نتيجة لعوامل متشابكة منها كون المنطقة نائية وعدد السكان فيها قليل ولا يرتاح فيها المدرسون. إضافة الى ذلك فالمواصلات غير متوفرة وان وجدت فهي غير مريحة، وكذلك فالمعلم الذي يصل المدرسة يكون متعباً من عناء المسافة الطويلة التي يقطعها ولن يكون عطاؤه بالمستوى المطلوب ،ولن يستطيع التركيز على الطلبة أثناء إعطاء الدروس، والمشكلة حسب ما ذكره السيد الشوارب هو أن أبناء البلد لا يرغبون بالعمل فيها ،وإن صدف أن كان أحد المدرسين من أهل البلدة فإن نسبة النجاح في المادة تكون متدنية . دليل ذلك أن مدرس اللغة العربية من سكان المنطقة ولا تتجاوز نسبة النجاح في هذه المادة ٣٦٪ ، أما مادة الرياضيات فإن نسبة النجاح فيها ٥٤٪ وذلك للجهد المبذول من المدرس.

وعن الاجراءات التي اتخذتها المديرية لمعالجة هذه المشكلة يقول السيد الشوارب أن المديرية قامت بإدخال المعلمين في دورات تدريبية، كما كان هناك زيارات إشرافية للمدارس، وهناك خطة لتغيير جميع أعضاء الهيئة التدريسية وزيادة التركيز على تلك المدارس وبذل جهد اكبر ، كما أن هناك برنامج للتعاون ما بين المديرية وجامعة مؤتة لكي يساعد طلبتها طلاب المدارس وخصوصاً في المدارس النائية في عي والعراق.

مديرية الامتحانات في وزارة التربية أوضحت بأن دورها يتركز في الاشراف على الامتحانات فقط أما الاجراءات الأخرى فتكون من اختصاص مديرية تربية الكرك.



سليمان النابلسي في الحياة السياسية الاردنية *

اجد لزاماً عليّ في مستهل حديثي في هذه الندوة ان اعرب عن بالغ التقدير لنادي شباب الفحيص. ادارة واعضاءاً. على تخصيص ندوة عن (سليمان النابلسي في الحياة السياسية الاردنية) في مهرجان الفحيص الرابع. وفي نفس الوقت فانني اشكر النادي الذي اتاح لي فرصة الحديث في هذه الندوة.

استطيع القول بدون ادنى مبالغة. ان سليمان النابلسي يمثل ظاهرة فريدة غير مسبوقة في التاريخ السياسي الشعبي والوطني الاردني، وهو ظاهرة بقي موقعها ودورها فارغاً منذ وفاته في ١٤/١٠/١٩٧٦ ولغاية الان. ودور سليمان النابلسي الرائد والمؤثر والفعال في الحياة السياسية الاردنية لايقتصر على الفترة الزمنية القصيرة التي اشغل فيها منصب رئيس الوزراء، وانما سبق تلك الفترة واستمر بعدها. وهو دور يغطي معظم مرحلة بناء وتطور الدولة الاردنية.

لم يكن سليمان النابلسي رجل دولة تقليدياً. فهو لم يصل إلى منصب رئاسة الحكومة على ظهر دبابة، وانما وصل اليه بقوة اصوات الناخبين عندما اتيح لارادة الناخبين في احدى المرات القليلة ان توصل إلى مجلس النواب نخبة كبيرة من رفاق سليمان النابلسي من اعضاء الحزب الذي كان يقوده. الحزب الوطني الاشتراكي، والجبهة الوطنية الاردنية التي كانت مؤلفة من الحزب الشيوعي الاردني ومن عدد من الاشخاص الوطنيين البارزين. هذا على الرغم من ان نزاهة الانتخابات لم تدخل الدائرة التي ترشح فيها سليمان النابلسي فحيل بينه وبين اشغال مقعد في مجلس النواب الاردني.

ومع ان سليمان النابلسي لم يصل الى منصب رئاسة الحكومة على ظهر دبابة، الا انه ابعد عن ذلك المنصب بمفعول الدبابة واستقر به الوضع إلى اقامة جبرية في منزله لمدة خمس سنوات، وهو المنزل الواقع في حي اللويبدة قرب كنيسة الروم الارثوذكس في العبدلي، الذي كان يشغله بالايجارة من مالكه الطبيب الطيب الذكر المرحوم غالب القسوس.

بقي سليمان النابلسي على امتداد خمس سنوات ممنوعاً من الخروج من المنزل وغير مسموح لاحد بزيارته. حقاً لقد كانت حياة السجن افضل بكثير من الاقامة الجبرية هذه. فالمعتقل او السجين يزار مرة على الاقل في الاسبوع، ويبقى على اتصال بمن في السجن من المساجين والمعتقلين. قد يتبادر إلى الذهن ان سليمان النابلسي لم يسجن. ولكني في اواخر سنة ١٩٥٤ التقيت به في السجن المركزي الذي كان قائماً في المحطة في عمان عندما نقلت من سجن رام الله إلى سجن المحطة.


دولة المرحوم سليمان النابلسي

لقد كانت فرصة تاريخية لي ان اعيش مع سليمان النابلسي في السجن وان نلتقي عدة ساعات يومياً ونتحدث في كل المسائل العامة مع ان الفترة التي قضيناها معاً كانت قصيرة. لانه نقل إلى موقع اعتقال في الصحراء واظنه (باير) اعيد بعدها إلى سجن عمان، ومن سوء الحظ لم يطل لقاؤنا هذه المرة لاني نقلت إلى سجن او معتقل الجفر. وهنا مازال عالقاً في ذاكرتي اني ورفاق اخرين ذهبنا إلى غرفة سليمان النابلسي في السجن لنهنئه بسلامة العودة ونستفسر منه عما جرى معه. لقد سرد علينا باسلوبه الساخر الاخاذ. كيف نقل في سيارة تراك عسكرية تسير في النصف الاخير من الليل على طريق صحراوي غير معبد وفي جو شديد البرودة: توقفت السيارة العسكرية عند مخفر على الطريق للاستراحة. وفي هذه الاثناء تم إعداد شاي للجنود وقدم لسليمان النابلسي كوب شاي. قال ابو فارس انه اغتبط كثيراً عندما عرض عليه كوب الشاي الذي يتصاعد منه البخار الساخن، لعل سخونة الشاي تخفف من شدة البرد ولكن الغبطة سرعان مازالت لان الشاي الساخن كان (مالحاً) ولم يعرف ابو فارس ولم يسأل اذا كان وضع (الملح) بدلاً من (السكر) كان سهواً او عمداً !!.

زرت سليمان النابلسي في اول يوم تهيأ لي فيه التحرك في عمان بعد وقف اطلاق النار في اواخر شهر ايلول سنة ١٩٧٠، واذ بي اجد سيارته الواقفة امام مدخل حديقة المنزل على يمين الشارع مليئة جداً بثقوب الرصاص الذي كانت هدفاً له: كانت سيارة ولم يبق فيها ومنها اي شيء يصلح للاستعمال. ولكن ماوجدت في داخل الحديقة الصغيرة التي توصل الى مدخل المنزل كان فظيعاً جداً. عشرات من قذائف الدبابات، كان مدفع واحدة منها او اكثر قد صوب على واجهة المنزل من مسافة قصيرة، ومع ان القذائف هشمت احجار المنزل ولكن فيما عدا دوي صوت اطلاقها وانفجارها فانه من حسن الحظ لم يكن لها فاعلية. فلم ينهدم المنزل ولم تنهدم واجهته، لقد اعلمني ابو فارس ان جاره المرحوم العقيد اميل جميعان اخبره عندما زاره فور وقف اطلاق النار ان بعض تلك القنابل لم تكن قد انفجرت وانه من الضروري نقلها، ولقد تم بالفعل نقلها بمساعي السيد اميل جميعان. اي حقد هذا!!! ولماذا كل هذا الحقد!؟ لنتصور كم كان مأساوياً ومخيفاً ومرعباً الوضع في منزل سليمان النابلسي عندما كان هدفاً لتلك الرماية الذي لم يكن فيه سوى هو وزوجته الفاضلة ام فارس وابنته رباب وابنه فارس!!

يمتاز سليمان النابلسي بصفات حميدة عديدة جداً. فقد كان رجلاً قومي المنطلقات يحارب علناً وبدون هوادة او مواربة النعرات الاقليمية والتعصب الديني والطائفي. شديد الايمان بالعدالة الاجتماعية. يدعم ذوي الدخل المحدود العاملين في القطاعين العام والخاص. مثالي في الاستقامة والنزاهة. يحارب الفساد والفاسدين. ويدفع في سبيل اقامة كيان اقتصادي للاردن يستند إلى قاعدة صناعية وزراعية قوية ومتقدمة. ولكن تبقى الميزة الاهم لسليمان النابلسي والتي عززت مكانته السياسية والاجتماعية انه بقي متوقد النشاط الذهني. فلم يتوقف عند مرحلة معينة وانما بقي في صف طليعة رواد التقدم منفعلاً مع الاحداث والتطورات.

● بقلم المحامي ابراهيم بكر

* مداخلة الاستاذ ابراهيم بكر في مهرجان الفحيص الرابع ـ الاردن تاريخ وحضارة ـ ضمن ندوة عن سليمان النابلسي في الحياة السياسية الاردنية، التي جرت بتاريخ ١٩٩٣/٨/٧، تحدث فيها الدكتور يعقوب زيادين والمحامي ابراهيم بكر.



● لانا مامكغ

تحية لابد منها. . .

لما تردد اسمه العربي الجميل بين اسماء مثل بيتهوفن وتشايكوفسكي... ولما عرفت انه احد أبناء هذا البلد الصغير، صارت مقاومة الفضول صعبة للذهاب والتعرف على المشاركة الموسيقية لهذا الشاب في حفل الباليه الاخير لفرقة المركز الثقافي الملكي.

«طارق الناصر» مبدع أردني لم يسبق لي ان التقيت به، لكني لم أستطع وأنا في موقع المشاهد والمستمع سوى ان استسلم لشعور غامر بالفخر وأنا أرصد احد النجوم يصعد ويسمو بصمت وترفع ليتخذ موقعه الثابت، وتوهجه الذي لاينطفيء...

والحفل بمجمله كان يشكل رحلة مدهشة نحو آفاق لانعرفها كثيراً، لكنها آفاق واسعة شاسعة رائعة، فالراقصات يحلقن امامك كالفراشات... ويحلقن بك نحو عالم باهر من الالوان والاضواء والحركات التعبيرية الساحرة... تستسلم لهن ولحضور الموسيقى التي لاتعرف كيف تتغلغل في دمك، فتلقي همومك اليومية ولو للحظات امام عالم من الروعة الخالصة.

مشهد «موت عروس» المقتبس عن قصة حقيقية لعروس عراقية قتلت بثوب زفافها، وموسيقى طارق، كانا كفيلين بغسل الروح بحزن شفاف آسر ليس من السهل الاستغراق فيه في العادة. فالحزن العميق كالفرح الحقيقي ينقيان الروح... لكن الحزن هو الاقرب الينا دائماً...

وكلامنا عن طارق الناصر لاينسينا ابداعات مدرب الفرقة ومصمم الرقصات «علي يساسره»، ولاينسينا روعة ادائه واداء الفنان الشامل «عامر الخفش»، ولا عزف الفنان «بشير حجازي» على الجيتار.

تحية من القلب للمركز الثقافي الملكي على احتضان هذه الباقة... وعلى جهود العاملين هناك لابقاء النافذة مشرعة على الفنون العالمية الراقية.

● حسين ابو رمان

من أجل وضوح الرؤية..

حل مجلس النواب قبيل انتهاء ولايته يشير في العادة الى مشكلة سياسية على قدر كبير من الأهمية والخطورة. فهل هناك حقاً ما يبرر حل المجلس الآن؟

وفي البداية، لابد من ملاحظة ان قرار الحل لم يستتبع باي توضيح او تحديد لموجبات الحل. ولهذا ففي غياب الأخذ بمبدأ المكاشفة يلجأ المواطن الى الافتراضات والتكهنات بحثاً عن الاسباب.

وفي أجواء الشائعات التي تغمر البلاد حول نية الحكومة تمرير نظام انتخابي يأخذ بمبدأ الصوت الواحد في الدوائر الانتخابية القائمة، فإن حل المجلس يعزز هذه الشائعات ويبعث فيها الروح.

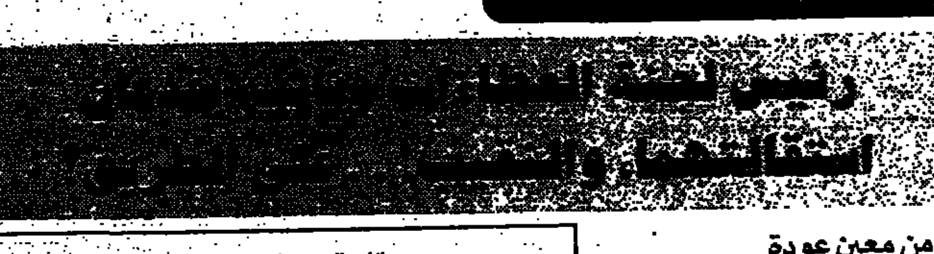
وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الداخلية السيد سلامة حماد، فقد اغلق الباب امام شائعات أخرى كانت تتحدث عن احتمالية تقسيم الدوائر الانتخابية في بعض المحافظات، لكنه لم يغلق الباب امام احتمال إقدام الحكومة على تعديل قانون الانتخابات لاعتماد مبدأ الصوت الواحد، لابل ان القول بأن الصوت الواحد هو من اعمال السيادة يثير مزيداً من الارباك.

أما المنحى الرئيسي الآخر في تفسير أسباب حل مجلس الامة فيتعلق مباشرة بمجرى مفاوضات التسوية السياسية الجارية ، حيث ترى بعض التقديرات ان الأمر يتعلق باستحقاق التوقيع على اتفاقية « سلام » مع اسرائيل.

وحسب هذه التقديرات فإن موعد هذا الاستحقاق الذي بات وشيكاً يسبق موعد اجراء الانتخابات النيابية المعلنة في ٨ تشرين الثاني القادم، وبهذا المعنى يكون حل المجلس قد استهدف منح الحكومة حرية حركة كاملة بهذا الصدد.

ان الخطوة السياسية المتمثلة بحل مجلس النواب بالإضافة الى احتمالات فرض « الصوت الواحد » تعمق حالة الارباك التي تجتاحها الحياة السياسية في البلاد في وقت أحوج ما تكون فيه بلادنا الى الاستقرار ووضوح الرؤية لمواجهة التحديات التي تفرضها تطورات العملية السياسية الجارية فضلاً عن التحديات الداخلية بشأن المسار الديمقراطي والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

فضيحة في نقابة المهندسين!



● من معين عودة

تشهد نقابة المهندسين ضجة كبيرة بسبب ما وصف بانه «فضيحة» طالت نقيب المهندسين الحالي المهندس حسني ابو غيدا والذي اتهم بانه استغل منصبه لتحقيق منفعة ذاتية غير قانونية.

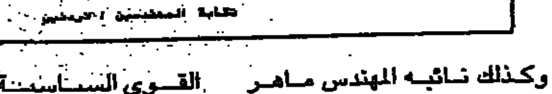
وأصل القصة ان نقيب المهندسين حصل لمكتبه «مكتب عمان للاستشارات الهندسية» على تأهيل في اختصاص المياه والمجاري من دائرة العطاءات الحكومية التابعة لوزارة الاشغال العامة دون ان يكون قد تم تصنيفه من النقابة. ووفق الانظمة المتبعة فإن دائرة العطاءات لاتمنح التصنيف إلا بعد مرور ٣ اشهر على قيام النقابة بتصنيف المكتب في الاختصاص المعلن.

لكن الذي حصل ان مكتب ابو غيدا حصل على تصنيف دائرة العطاءات في ٩٣/٤/٢٧. وبعد ٨ أيام حصل على تصنيف النقابة اي في ١٩٩٣/٥/٥.

وقد قدمت شكوى تستفسر عن حقيقة ما جرى إلى لجنة الشكوى التابعة لهيئة المكاتب الاستشارية. وقد أثار الامر ضجة في النقابة دفعت رئيس لجنة العطاءات في نقابة المهندسين المهندس غسان عبدالمجيد إلى الاستقالة وكذلك نائبه المهندس ماهر النمري.

هذا في حين يرى كثيرون ان النقيب وهو عضو لجنة العطاءات الحكومية ممثلاً لنقابة المهندسين قد يجد نفسه مضطراً للاستقالة مع تفاعل القضية.

ويقول بعض المهندسين ان ما حدث فضح شعار «مهننة النقابات» والذي تم اعتماده وسيلة لاضعاف القوى السياسية الوطنية وتأليب القاعدة النقابية عليها. وظهر ان هذا الشعار ليس إلا وسيلة للصعود وتحقيق مكاسب ذاتية على حساب مصالح القاعدة النقابية ذاتها.



بسم الله الرحمن الرحيم

عمان ١٩٩٣/٨/٣

السادة / هيئة المكاتب الاستشارية

الموضوع: تأهيل المكاتب الاستشارية دائرة العطاءات الحكومية.

تحية طيبة وبعد،،،

يرجى التكرم بالعلم بأن السادة / مكتب عمان للاستشارات الهندسية قد تم تأهيله لدى دائرة العطاءات الحكومية بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢٧ حسب المستند المرفق من قبل مديرية العطاءات الحكومية في اختصاص المياه والمجاري علما بأنه قد صنف الاختصاص المذكور بتاريخ ١٩٩٣/٥/٥ وحيث [illegible] المكاتب الاستشارية للتأهيل في بداية العام [illegible] الحصول على الاختصاص من قبل النقابة، وقد اعلمت مجلس النقابة بذلك في جلسته بتاريخ ١٩٩٣/٨/٢.

يرجى التكرم بتوضيح رأي المجلس في هذا الشأن.

مع خالص الاحترام والتقدير،،،

شاكرين لكم حسن تعاونكم

المهندس / عبد الفتاح [illegible]

مقرر لجنة العطاءات الحكومية

نقابة المهندسين الاردنيين



تحذير روسي للفلسطينيين إياكم والمتعددة!

● موسكو ـ خاص بالأهالي

رغم أحوال روسيا الغارقة في الفوضى والمشاكل السياسية بين يلتسين وخصومه ، ورغم الدور الشكلي الذي تلعبه روسيا في رعاية المفاوضات الى جانب الولايات المتحدة ، لم نعدم من الروس من يحتفظ بذكريات طيبة عن العلاقات السوفيتية العربية ، فقد وجه مسؤول رفيع في الخارجية السوفيتية تحذيراً للفلسطينيين من مواصلة المشاركة بتسرع ودون تدقيق في المفاوضات المتعددة التي تسير في غير صالح الفلسطينيين حتى الآن ، وطالب المسؤول الروسي الفلسطينيين بالابطاء من هذه العملية التي تسير وفق مخططات الامريكان والاسرائيليين الرامية الى إنجاز التطبيع الكامل في كافة المجالات دون إنجاز يذكر على جبهة المفاوضات الثنائية المتعلقة بالمواضيع السياسية والوطنية.

مؤتمر المستثمرين الفلسطينيين في القدس هل يتم صرف النظر عنه؟

تتحدث اخبار الوطن المحتل عن ان فريق بيت الشرق في القدس اخذ يتراجع ويعيد حساباته فيما يتعلق بدعوته الى عقد مؤتمر للمستثمرين الفلسطينيين في القدس لدارسة الوضع الاقتصادي وامكانية المساهمة في مشاريع البنية التحتية والتنموية.

التفكير الجديد لفريق بيت الشرق ظهر بعد تصاعد ملاحظات وانتقادات غالبية اطراف القيادة الموحدة لحركة المقاومة التي اشارت الى المخاطر السياسية التي تترتب على عقد هكذا مؤتمر تحت سيطرة الاحتلال وتسهيلاته.

وعلمت «الاهالي» ان عددا من الممولين الفلسطينيين خارج الارض المحتلة المدعوين للمشاركة في المؤتمر ابدوا ملاحظات مماثلة وطلبوا اعادة النظر في هذا التوجه واقترحوا عمان او اية عاصمة عربية قريبة مكانا بديلا لعقده.

مهرجان القدس ... مطلوب تذليل الصعاب

ما زالت إدارة نادي الوحدات تسعى لدى الجهات المسؤولة في محاولة منها لتذليل الصعوبات لحضور جوليا بطرس وإطل عرقه للمشاركة في فعاليات مهرجان القدس للثقافة والفنون.

ويذكر ان قرار وزارة الداخلية بمنع اقامة الحفلات الغنائية للمهرجان على المدرج الروماني لم يزل بعد....

فهل تستجيب الجهات المعنية ويكتب لهذا المهرجان الذي يحمل اسم القدس النجاح ام يستمر بسياق واحد.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري

السعر: (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد

الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية

تنفيذ فني والكتروني: صحارى

طبع في مطابع صوت الشعب